الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: مسعودة بعيط

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: تعليمية اللغة

موضوع البحث:

دور الشّواهد والأمثلة في تعليمية النحو ومعايير اختيارها (السنة الثالثة ثانوي) أنموذجا

أعضاء اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أ. د/ بديار بشير	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
د/ جخدم فاطمة	أستاذة محاضرة –أ–	مشرفا ومقرّرا
د/ غريبي خيرة	أستاذة محاضرة–أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا:

إلى من قال فيهما الرحمان " واخفض لهما جناح الذل

من

الرحمة وقل رب ارحمها كما ربياني صغيرا " .....إلى الوالدين الكرمين

حفظهما الله.

إلى أخوتي الأعزاء : عمر، عماد ، سارة، حميدة، شيماء، وجدان.

إلى جدتي الغالية " زهرة " حفظها الله ورعاها.

إلى روح جدي "الحاج قويدر" رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى كل من عرفوني وكان لي في قلبهم أعز المكان.

إلى زميلتي سجود بن لحبيب.

وإلى كل علّمني و ساهم في تلقيني ولو حرفًا في حياتي الدراسية أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وعرفان

رب لك الحمد لما أعطيت ولك الشكر على ما قضيت تباركت ربنا وتعاليت علمتني ما جهلت، ووفقتني لإتمام ما بدأت، ومن قوله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " فاطمة جخدم " على دعمها ونصحها ومساعدتها لي على إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى مديري ومسؤولي ثانويات الأغواط (محمد الغزالي، والمقاومة الشعبية ، و ثانوية أول نوفمبر) على قبولهم لإنجاز الدراسة الميدانية.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة اللغة العربية سنة الثالثة ثانوي الذين فتحوا لي أبوابهم واستقبلوني بكل ترحيب ولم يبخلوا عليا بدعمهم ، لإنجاز الجانب التطبيقي للمذكرة.

إلى كل من ساعدني من قريب وبعيد في إتمام هذا العمل، وإلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين اغترفنا من مناهل علمهم.

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمّد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله و صحبه أجمعين .... وبعد

بدأ الاهتمام باللغة العربية لما نزل القرآن الكريم وازداد هذا الاهتمام بعد اتساع رقعة الدولة إثر الفتوحات، ودخول الأعاجم الذين لا يعرفون العربية -إلى الإسلام-، إضافة إلى رغبتهم في تعلم لغة الدين الإسلامي، لذلك شرع النحاة في تحديد الحقل اللغوي الذي تنتشر فيه العربية من منظور الناس الذين يتحدثون بها، ومن منظور الزمان التي تستخدم فيه الفصاحة و لم تفسد بعد ، وجهودا جبارة بذلها النحاة في سبيل تقعيد النحو والحفاظ عليه فقد حفظ بعضهم من الشواهد اللغوية ما لا يقف عند حدّ معين.

وهذا يؤكد أنّ للشّواهد قيمة كبيرة في علوم اللغة العربية عامّة وعلم النحو خاصة فهي حجة النحوي التي يستعين بها في كل قضية نحوية يعرض لها ليثبت القاعدة بها ويقررها ويبرهن بها على صحة القواعد، بالإضافة إلى قيمة الأمثلة التي تعد بمثابة الجانب التطبيقي الايضاحي للقاعدة فهي تعتبر تمهيدا لتوضيح قاعدة ما ، و تزداد قيمتهما (الشواهد والأمثلة) إذا ما تمّ استغلالهما تعليميا، فيكونا بذلك من عوامل تحصيل الملكة اللغوية عند المتكلّمين وزيادة في ثروتهم اللغوية، ممّا ينعكس على أدائهم في مختلف المواقف التعليمية، وكذلك إذا تمّ اختيارهما وفق معايير وأسس بيداغوجية تناسب مستوى عقول المتعلمين ومرحلهم الدراسية .

ومن هنا جاء عنوان مذكرتي الموسوم ب:**"دور الشّواهد والأمثلة في تعليمية النحو ومعايير اختيارها "**

ولقد تمّ توجيهي لدراسة موضوع البحث عدة أسباب منها:

- أهمية الشّواهد والأمثلة في بناء القاعدة واثباتها.

- معرفة الأثر الذي تحدثه الشّواهد والأمثلة في تعليمية النحو.

- معرفة المعايير التي يتم وفقها اختيار الشواهد والأمثلة.

- قلّة الدراسات في هذا الموضوع.

أما الإشكالية التي يطرحها الموضوع فهي : هل للشّواهد والأمثلة دور في تعلمية النحو؟ وتحت هذ الاشكال تساؤلات فرعية :

- كيف يمكن للشّواهد والأمثلة أن تحدثا أثرا في تعليمية النحو ؟

- ماهي المعايير والأسس التربوية التي يتم من خلالها اختيار الشواهد والأمثلة؟

- هل يمكن استثمار الشاهد النحوي في ترسيخ القاعدة النحوية مع اكتساب المتعلم نموذجا لغويا يدعم مهارته اللغوية؟

وقد دعت هذه التساؤلات إلى الفرضيات الآتية :

- يمكن للشواهد أن تحدثا أثرا في تعليمية النحو وذلك من حيث الطريقة والتبسيط في عرضها، ومدى مواكبتها لروح اللغة المعاصرة وبذلك تساهم الشواهد في اكتساب المتعلمين الممارسة والقدرة في تطبيق القاعدة النحوية عن طريق الربط وإعمال الفكر اللغوي.

- المعايير التي يجب من خلالها اختيار الشّواهد: السهولة والبساطة في عرضها، مناسبة الشّواهد والأمثلة لمستوى المتعلمين، موافقتها لحكم القاعدة ، الابتعاد عن الشواهد القديمة التي تُصعّب على التلميذ فهم القاعدة، انتقاء الأمثلة عن طريق المقاربة النصية لأن النص يعمل على تحريك كفاية المتعلم .

- استثمار الشاهد يسهم في تعزيز الثروة اللغوية وزيادتها لدى المتعلم وتمكنه من استعمال هذه الشواهد في ميادين تعليمية مختلفة بالإضافة إلى اكتسابه التذوق الفني والمهارة الفكرية في تحليل الشواهد.

وقد اتبعت في هذه الدراسة الخطة الآتية: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول : حمل عنوان الشّواهد والأمثلة في الدرس اللغوي وأثرهما في تعليمية النحو وقسمت الفصل إلى مبحثين وكل مبحث له مطلبان ، المبحث الأول تطرقت فيه إلى وظيفة وأهمية الشّواهد والأمثلة في الدرس اللغوي حيث يهدف الى معرفة الجانب التأصيلي والعلمي لهما، والمبحث الثاني تناولت فيه أثر الشواهد والأمثلة في تعليمية النحو، ويصوغ أهم المعايير التي يتم وفقها اختيار الشواهد.

الفصل الثاني : يتعلق بالجانب التطبيقي للموضوع تناولت فيه مبحثين المبحث الأول يشمل مفهوم القواعد وأهداف القواعد والطريقة المعتمدة في تدريس قواعد النحو، وهذا لأنني قمت بمعاينة في نشاط القواعد للسنة الثالثة ثانوي شعبة أداب وفلسفة وشعبة علوم تجريبية، أما المبحث الثاني فقمت فيه بعرض حصص المعاينة

لدروس قواعد اللغة وتحليل الشواهد والأمثلة المعتمدة في الدّروس، أما الجانب الآخر منه عرضت فيه أسئلة المقابلة التي أجريتها مع الأساتذة والتعليق على نتائجها.

الخاتمة : ذكرت فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

أما المنهج الذي اعتمدته في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي التي فرضته طبيعة الدراسة القائمة على عرض مفاهيم الدراسة ومعطياتها، و المنهج التحليلي اعتمدت عليه في الجانب التطبيقي المتمثل في تحليل الشّواهد والأمثلة وتحليل نتائج المقابلة.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع كان أبرزها : أصول النحو للكاتب سعيد الأفغاني، الرواية والاستشهاد باللغة لمحمد عيد، الشاهد اللغوي ليحيى جبر، والشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة لرفيق بن حمودة، والنحو العربي بين الأصالة والتجديد لعبد الحميد عيساني.

كما أنني واجهت صعوبات في إعداد هذه المذكرة هي قلّة الدراسات في هذا المجال خاصة في جانبه التعليمي، كما أنني لم أكمل دراستي الميدانية نتيجة الظروف الاستثنائية التي عاشتها البلاد بسبب الجائحة والانقطاع المفاجئ للدراسة في جميع الأطوار واغلاق الثانويات. فاكتفيت بالمعلومات القليلة والبسيطة التي جمعتها وبقيت على تواصل بالأستاذة المشرفة لإتمام هذه الدراسة، وهذا بعون الله وبفضله ومساعدة الأستاذة تجاوزت هذه الصعوبات للوصول إلى هذه الدراسة المتواضعة.

كما لا يفوتني في هذا الموضع أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة جخدم فاطمة على مساعدتها المتواصلة وتفضلها بالإشراف ونصحها وتوجيهها طوال فترة البحث فجزاها الله أفضل الجزاء .

وفي الأخير أسأل الله أن أكون قد وفقت ولو بقدر يسير في هذه الدراسة، فالله يشهد أن عملت جاهدة لتقديم ما هو أفضل ومفيد لي وللطلبة الذين يكملون في هذا النوع من الدراسة.

مدخل

تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولا: الشّواهد والأمثلة

1- مفهوم الشّاهد.

2- مفهوم المثال.

3- الفرق بين الشّاهد والمثال.

4- أنواع الشّواهد.

ثانيا: تعليمية النحو.

1- مفهوم النحو.

2- مفهوم التعليمية.

3- مفهوم التعليم والتعلم.

4- عناصر العملية التعليمية.

يهدف المدخل إلى تعريف المصطلحات الخاصة بالبحث وهي الشاهد والمثال وتوضيح الفرق بينهما، كما يهدف إلى بيان مصادر الشواهد المعتمدة عليها. ويشمل أيضا طرح المفاهيم كل من النحو و التعليمية وعناصر العملية التعليمية.

أولا-الشّواهد ولأمثلة :

1- مفهوم الشّاهد :

أ- لغة : من التعريفات المعجمية للشاهد ما جاء في لسان العرب الشاهد : اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن ، أي عبارة جميلة[1] .

ويأتي الشاهد في المعجم الوسيط بمعنى "الدليل "[2] ، والاستشهاد هو ايتان المتكلّم أو الكاتب بشاهد "دليل "يعزّز رأيه ويُدعّمه [3] . كما في قوله تعالى ﴿وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ البقرة الآية282.

ب- اصطلاحا: يعرف الشاهد على أنّه: دليل نصي جزئي يعود إلى ما عرف لدى النحاة بعصور الاحتجاج أُتى به لبناء القاعدة، ولا يمكن تأويله على وجه غيرها، وإلا عُدّ مثالا وإن كان من نصوص عصور الاحتجاج[4].

ويعرفه **التهانوي** بأنه " عند أهل العربية هو الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم "[5]

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، تح .عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، د. ط ، ص 2351.

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر – القاهرة ، ط.4، 2004م، ص 497 .

[3]- علي القاسيمي ، معجم الاستشهاد ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط.1، 2001م ، ص16.

[4]-محمد عبدو فلفل، اللغة الشعرية عند النحاة – دراسة للشاهد الشعري والضرورة الشعرية في النحو العربي ، دار جرير، ط.1 ، 2007م، ص13-14.

[5]- محمد ابن علي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تقديم واشراف د. رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط .1، 1996م ، ص 1002.

ويقصد هنا الشاهد عند أهل العربية – وهم اللغويون– ليس له كيان مستقلّ وإنما هو جزء أو رافد لما يصنعه النحاة من القواعد وذلك بشروط وهي العصور التي حددها العلماء، وأن يكون من القرآن الكريم وإما من كلام العرب[1].

والشاهد بهذا المعنى يكون حجّة على صدق قاعدة لغوية صاغها النحوي ، وهو بهذه الناحية كلام ذو صبغة طبيعية باعتبار النحوي انتقاه – في ضوء شروط معلومة – مما هو مستعمل متداول من كلام لا فضل له فيه غير استحضاره من المدّونة المنجزة تدعيما لسلامة القانون الذي جرّده النحوي بالصناعة، فالشاهد يجب أن يكون نصّا فيما يستشهد به ولا يكون محتملا لغيره، أي إن الشاهد قوته في أنه كلام يسوقه النحوي على هيئة التلفظ به مناسب تماما لمحلّ الشاهد غير قابل للتعميم على حالات أخرى[2].

2– تعريف المثال :

أ– لغة : جاء في لسان العرب : (مثل الشيء بالشيء سواه وشبّهه به وجعله مثله وعلى مثاله ، على القاعدة يسدُّ مسدَهُ)[3].

ب– اصطلاحا : يطلق المثال في الاصطلاح ((على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصاله إلى فهم المتعلم و المستفيد كما يقال : الفاعل كذا ومثاله زيد في (ضرب زيد) وهو أعم من الشاهد ، يعني أن المثال جزئي لموضوع القاعدة يصلح لأن يذكر لإيضاح العموم))[4].

فالمثال في الصناعة النحوية مكوّن به تتقوّم القاعدة قيمته في إتمامه لها ، وهذه الصفة مشتركة بينه وبين الشاهد ،وله وظيفة تعليمية ومن خصائصه قبول التعميم[5].

[1]– رفيق بن حمودة ، منانة حمزة الصفاقسي ،الشاهد النحوي بين الطبيعة و الصناعة ، مجلة اللسانيات العربية ، الرياض – السعودية ، العدد6 ، يناير 2018، ص166.

[2]– رفيق بن حمودة ، منانة حمزة الصفاقصي ،الشاهد بين الطبيعة والصناعة ، ص166.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (م.ث.ل).

[4]– التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ،ص 1448.

[5]–الشاهد بين الطبيعة والصناعة ، ص168.

3- الفرق بين الشّاهد والمثال :

الفرق بين ما يقع في دائرة الاستشهاد وبين ما يقع في دائرة التمثيل يعود إلى نوع النص وزمنه ، فإذا جاء النص على لسان العرب الموثوق بعربيته وفي فترة الاحتجاج ، فهو من النوع الأول ، ومقدم على الثاني ، لأنه دليل نقلي مأخوذ من واقع اللغة ، وأحوال العرب في مخاطباتهم في شتى شؤون حياتهم ، وينبغي احترامه ، وما ثبتت القواعد إلا باستقراء الشواهد شعرا ونثرا [1] .

أما إذا كان النص قد صنعه النحوي نفسه، أو أورده عمن لا يحتج بكلامهم لإرساء القاعدة نحوية ليس لها شاهد، أو لتوضيح قاعدة قائمة على شاهد لغرض تعليمي، فهو تمثيل للقاعدة[2].

فالمثال يستخرج من القاعدة في وجهها النحوي، لذلك جاء الشّاهد عفويّا من كلام طبيعي للعرب.

وحاول النحاة في الفترة الأخيرة صنع المثال الذي يقترب من الواقع الطبيعي للعرب في كلامهم ، " فالتمثيل النحوي لا يقتصر على عصر من عصور، ولا مستوى من مستويات إذ يمكن التمثيل في كل عصر بنصوص هذا العصر، كما يمكن التمثيل بنصوص سابقة عليه "[3]

4- أنواع الشواهد :

تنقسم الشواهد حسب موضوعها أو مصدرها

4-1 - من حيث موضوعها : أي الموضوع الذي ترد فيه وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ- الشواهد المعجمية : ونعني ما جاء به من كلام العرب شاهدا لاسم أو لصيغة أو لمبنى تشتق من أصل لغوي ، وليس شرطا في هذه الشواهد أن تكون مما ورد في المعاجم ، بعضها أو كلها ، ولكن يكفي أن تكون قد وردت في أي مصنف كان ، لتوكيد صيغة أو بناء أو استخدام لفظ لمعنى مما درجت عليه المعاجم في تنوع مادتها ومهما اختلفت مدارسها .[4]

---

[1]- عبد الجبار علوان ، الشواهد والاستشهاد في النحو ، مطبعة الزهراء ، بغداد – العراق ، ط.1 ، 1976م، ص22.

[2]- محمد عيد ، الرواية والاستشهاد باللغة ، عالم الكتب ، مصر ، 1972م ، ص101.

[3]- علي أبو المكارم ، أصول تفكير النحوي، دار غريب، مصر – القاهرة، ط.1، 2006م، ص246.

[4]- يحيى عبد الرؤوف جبر ، الشاهد اللغوي ، مجلة النجاح للأبحاث ، العدد السابع ، المجلد الثاني ، 1992، ص265.

ب – الشواهد النحوية : يعد الاستشهاد بالشاهد النحوي من أكبر صور الدراسات اللغوية العربية وذلك لما له من أهمية بارزة في صناعة النحو ، فهو ما استشهد به النحويون في بيان تركيب أو بنية، أو لبيان القاعدة أو تأكيدها أو إيراد ما استثني أو مخالفا[1].

ج – الشواهد البلاغية : وهو كل ما استشهد به البلاغيّون من آيات قرآنية وأحاديث نّبوية وكلام العرب نثرا أو شعرا ، لتوضيح وبيان قاعدة بلاغية [2].

وقد استخدم البلاغيّون الشّواهد لإعطاء الأدلة على الموضوعات والأساليب التي كانوا يجمعونها تحت مسمى علوم البلاغة : المعاني والبيان والبديع .

4–2– من حيث مصادرها : اتفق الدارسون قديما وحديثا على تقسيم الشواهد اللغوية من حيث المصادر إلى شواهد قرآنية ، وشواهد الحديث النّبوي الشريف، وشواهد من كلام العرب ويمكن أن نتناول كل مصدر على حدة :

أ– القرآن الكريم : الشواهد القرآنية

وهي كل ما استشهد به من كلام الله عز وجل، ويعدّ القرآن الكريم أرقى المصادر على الإطلاق فحجته كافية هاديّة ، لا يُحتاج مع وضوحها بيّنة تعدوها أو حجّة تتلوها [3] ، إضافة إلى أن الدراسات اللغوية في النحو والبلاغة دارت حول القرآن الكريم من بداياتها والسبب الحقيقي في نشأة النحو وعلوم العربية هو خدمة القرآن ليقرأ قراءة سليمة وليفهم الفهم الذي يرضى الله سبحانه وتعالى [4] .

وهناك إجماع بين النحويين على الاستشهاد بالقرآن الكريم في قواعد اللغة نحوا وصرفا ودلالة ، أما الاحتجاج بقراءات القرآن فقد اختلف اللغويون حولها ، فقد وقف البصريون منها موقف الشك في الاحتجاج بها إلا إذا كان الشعر يؤيدها أو كلام عربي يسندها أو قياس يدعمها ، والكوفيون عدوها من مصادر دراستهم وأقروا كل ما وصل إليهم منها ، سواء كانت القراءات السبع أو غيرها من القراءات الشاذة [5] .

---

[1]– إبراهيم عمر محمد حسين، أثر الاحتجاج بتعدد الرواية على القاعدة النحوية ، المجلة العلمية ، العدد 32، ج.1 ، 2013م ، ص7.

[2]– المرجع نفسه، ص7.

[3]–أبو بكر الباقلاني ، إعجاز القرآن ، تح .السيد أحمد صقر ن دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ط .3، 1963م، ص36.

[4]– أحمد ماهر البقري ، النحو العربي شواهده ومقدماته ، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية – مصر، 1988م، ص33.

[5]– محمد حسن آل ياسين، الدراسة اللغوية عند العرب ، منشورات دار المكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، ط.1، 1979م ، ص350.

ولا يعني أن البصريين لم يستشهدوا بآيات من القرآن الكريم، التي تقرها على وجه واحد بل كان التوجه العام إلى رفع المكانة القرآن الكريم والبعد به عن الجدل وأسبابه احتراما له وتقديسا ومع ذلك فهذا هو سيبويه يستشهد بنحو (373) قرآنيا [1] ، وهذا هو أبو العباس المبرد من بعده يستشهد بما يروي عن(500) شاهد قرآني [2].

ومن هذا المنطلق فإن للشاهد القرآني مكانا واضحا في ترسيخ القواعد النحوية واثبات الأدلة والحجج والبراهين، إذن فعلم النحو اعتمد في بناء قواعده على القرآن الكريم، وهذا لأنه يمثل اللغة النقية العالية [3] .

ب- الحديث النبوي: الشواهد النبوية

الحديث النبوي الشريف هو كل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير آو صفة خلقية أو خُلقية [4]، ولكنه عند النحاة هو قول النبي صل الله عليه وسلم، وإنما يهتم النحويون بالقول لأنه موضوع النحو ومنبع استدلالهم ومرجع أحكامهم[5].

وقد اختلف أهل اللغة في الاستشهاد بالحديث اختلافا كبيرا ، بين مجيز أخذ به ، وبين منكر لم يأخذ به ، وحجة المنكرين أن بعض أحاديث النبي ، عليه الصلاة وسلام ، رويت بالمعنى لا باللفظ ، وهذا يعني أن ذلك كلام الرواة وأقوالهم لا كلامه صلى الله عليه وسلم وفي هذا المعنى يقول **أبو حيان** (إنما ذكر العلماء ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه إذ لو وثقوا بذلك، لجرى مجرى القرآن الكريم في إثبات القواعد الكلية)[6] .

ويعلق **يحيى جبر** في هذا الشأن بأن هذه الحجة مرفوضة لأن تدوين الحديث إنما تم قبل نهاية عصر الاحتجاج، أي إنه حتى لو صح ما قيل من تغيير ألفاظ النبي عليه الصلاة والسلام ، فإن الفاعل من الفصاحة بحيث يصح

---

[1]- ناصف علي النجدي ، سيبويه أمام النحاة ، مكتبة نهضة ، القاهرة – مصر ، 1953م، ص425.

[2]- المبرد محمد بن يزيد ، المقتضب ، تح . محمد عبد الخالق ، منشورات وزارة الأوقاف المصرية ، القاهرة – مصر ،1993م، ص95.

[3]- يوهان فك ، ترجمة د. رمضان عبد التّواب ، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، 1980م ، ص17.

[4]- محمد عجاج الخطيب ، السنة قبل التدوين ، مكتبة وهبة ، القاهرة – مصر ، 1963م، ص22.

[5]- محمد رفعت ، أصول النحو السماعية ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، ص48.

[6]- عبد القادر البغدادي ، خزانة الأدب ولب لسان العرب ، تح. عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة – مصر، 1388ه/1968م، مج .الأول ، ص05.

الاستشهاد بكلامه و إلا كيف تم لهم الاستشهاد بالشعر الذي قيل في نفس الفترة وبعدها ؟ يضاف إلى ذلك أن علماء الحديث قد بينوا لنا الصحيح والحسن من الأحاديث دون سوهما مما لا يوثق به ولا يؤخذ [1] .

والخلاصة أن الاستشهاد بألفاظ ما يروى في كتب الحديث المدونة في الصدر الأول وإن اختلفت الرواية فيها ، أمر جائز ولا يستثنى من ذلك إلا الألفاظ التي تجيء في رواية شاذة ، فقد كان جمهور اللغويين وطائفة عظيمة من النحويين يستشهدون بالألفاظ الواردة في الحديث الشريف [2] .

ج – كلام العرب : بقسميه الشعر والنثر فهما بإجماع علماء اللغة حجة في اللغة والنحو والصرف بشرط واحد من يوثق بعربيتهم [3] .

إلا أن الشعر حاز النصيب الأوفر في استشهاد النحويين به دون النثر، حتى أصبح المروي من النثر في التراث اللغوي والأدبي أقل بكثير مما روي من الشعر[4].

ومن يمعن النظر في المعاجم وكتب النحو يجد أن اللغويين قد أكثروا من الاستشهاد بالشعر والنثر على السواء في إثبات معنى أو استعمال كلمة، ويجد أن النحاة يكادون يقتصرون على الشعر [5].

هذا لأن النحاة أجمعوا على الاحتجاج بالشعر العربي في النحو واللغة ، على الخلاف بينهم في العصور التي يجوز الاحتجاج بنتاجها الشعري ، فقد صنفوا الشعراء أصنافا أربعة : جاهليين لم يدركوا الإسلام ، ومخضرمين أدركوا الجاهلية والإسلام ، و إسلاميين لم يدركوا من الجاهلية شيئا ، ومحدثين أولهم **بشار بن برد** وشبه الإجماع انعقد على صحة الاستشهاد بالطبقتين الأوليين واختلفوا في الطبقة الثالثة ، أما الطبقة الرابعة فقد أجمعوا على عدم الاستشهاد بكلامها في علوم اللغة والنحو والصرف خاصة [6] .

[1]– يحي جبر، الشاهد اللغوي، ص 266.

[2]– سعيد الأفغاني، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، 1407ه /1987م، ص58.

[3]– محمد عيد ، الاستشهاد والاحتجاج باللغة ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، 1988م، ص35.

[4]–عبد الحميد الشالقاني ، رواية اللغة ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، 1971م ،ص38.

[5]– سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص59.

[6]– سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص19.

وهناك من العلماء من جعل الاحتجاج بأشعار المحدثين جائزا على غير اللغة والنحو والصرف ، يقول **عبد القادر البغدادي** : "علوم الأدب ستة : اللغة والنحو، والصرف ، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، والثلاثة الأولى لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة فإنه يستشهد عليها بكلام المولدين لأنها راجعة إلى معاني" [1] .

وفي الأخير نستنتج أن الاستشهاد بطبقات الفصاحة الثلاثة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب منظومه ومنثوره دليل الرسوخ في العلم عند علماء العربية فلا يجمع طالب العلم عليه القاعدة النحوية والشاهد عليها إلاّ كان متضلعا في ذلك المبحث من المباحث علوم العربية .

فشّاهد كما يقول **عبد الجبار علوان** (... حجة النحوي في إثبات صحة القاعدة النحوية وتقريرها ، أو تجويز ما جاء مخالفا القياس أو الرد على المخالفات وتفنيد رأيه، وإظهار ضعف مذهبه النحوي عنها أو عدم جوازه)[2].

فحفظ الشاهد والاستدلال به مسألة لا غنى للنحوي عنها " فلا بد له من شاهد يستشهد به ليسند قاعدته ويؤيّد به وجهة نظره ، ويدعم به مذهبه في مسألة ما ، لاسيما إذا كان فيها اختلاف في الآراء أو كانت خارجة عن القياس " [3] .

[1]- عبد القادر البغدادي ، خزانة الأدب ، مج .1، 16.

[2]- عبد الجبار العلوان ، الشواهد والاستشهاد في النحو ، ص21.

[3]- المرجع نفسه ، ص21.

ثانيا – تعليمية النحو :

1– مفهوم النحو:

أ– لغة: (النحو عند ابن منظور هو القصد والطريق، ويكون اسما أو ظرفا، ومنه نحاه وينحاه نحوا وانتحاه).[1]

ب– اصطلاحا:

يعرفه ابن جني في كتابه الخصائص هو " انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية، بأهلها في الفصاحة فينطق بها، إن لم يكن منهم وإن شذا عنها رد إليها ".[2]

وقد جاء تعريف ابن الجني مماثلا لتعريف ابن منظور في كتابه لسان العرب وما قصد الاثنان هو أن النحو مجموعة من القوانين التي وضعها علماء النحو لتساعد المستعرب على فهم العربية وتكون ذخيرة للغوي وعماد للبلاغي.[3]

2– مفهوم التعليمية:

أ– لغة : كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم ، فهي " من فعل تعلم ، يتعلم ، تعلما، الأمر أتقنه وعرفه"[4] .

وتنحدر كلمة التعليمية (ديداكتيك) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني، وتعني درس أو علم [5].

ب– اصطلاحا : عرّف **محمد الدريج** التعليمية "بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس ومحتوياته وتقنياته وإشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية دراسة تستهدف نماذج ونظريات تطبيقية معيارية تقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي" [6] .

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص155.

[2]– ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة – مصر، ط.1، 1962م، مج.1

[3]–السيوطي، الاقتراح في علم الأصول النحو، تح. أحمد محمد القاسم، مكتبة العادة، القاهرة – مصر، ط.2، 1976م، ص 31.

[4]– عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، دار النهضة العربية ، بيروت –لبنان ، د .ط ، 2004م، ص15.

[5]– أحمد قايد وحكيمة السبعي ، ،التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، جامعة غرداية ، العدد 8، 2010م ،ص36.

[6]– محمد الدريج ، التدريس الهادف ، دار عالم الكتب ، ط.1 ، 1994م، ص28.

أما ديداكتيك اللغات فهي مجموعة الخطابات التي أنشئت حول تعليم وتعلم اللغات، سواء تعلق الأمر بلغات المنشأ أو اللغات الثانية . وقد نشأت ديداكتيك اللغات في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللغات ، ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة طورت مجال البحث في ديداكتيك اللغات [1].

3- مفهوم التعليم والتعلم :

أ-التعليم :

يعرفه "**محمد الدريج**" بأنه : ((نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، أنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها من طرف شخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي))؛ فالتعليم بحسب هذا التعريف هو تلك العملية التي تعتمد أساسا على (الأستاذ) هذا الأخير الذي يعمل على توفير جميع المواقف والشروط الضرورية العلمية منها والنفسية في إطار مخطط ومنظّم تمهيدا وتعزيزا لحصول عملية التعلم [2] .

ب-التعلُّم :

هو تلك المهمة التي يؤديها التلميذ وهو يسعى دائما لاكتساب المعارف والقيم والمهارات من خلال الدراسة غير أنّ - التعلم- يتجاوز حدود التحصيل والاستذكار إلى معنى أكثر شمولية إذ يتضمن كل تغيير يحدث على مستوى سلوك الفرد أو أدائه ، ولعلّ ما أشارت إليه المفاهيم المتعلقة بعلمية التعلم ، فهذه "**كريمان بدير**" في كتاب بعنوان (التعلّم النشط) تقول : (يقصد بالتعلم في معناه العام : التغيير الحادث في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة ، وما يكسبه الفرد أثناء عملية التعلّم يعتبر هو المحدد لسلوك الفرد)[3] .

يتجلى من خلال مفهوم كل من عمليتي التعليم والتعلم أن الفرق القائم بينهما أساسه وظيفي ، ذلك أن التعليم عملية يقوم بها المعلم في حين عملية التعلم محورها الأساسي المتعلم ،والعامل المشترك بينهما هو المادة التعليمية التي يبثها المعلم في شكل مفاهيم ومعارف ويستقبلها التلميذ ويحللها وفق قدراته ومهاراته[4].

---

[1]- الفارابي وآخرون ، معجم علوم التربية ، دار الكتاب الوطني ، مكناس ، 1994م، ص72.

[2]- محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، قصر الكتاب ، البليدة –الجزائر ، 2000م ، ص13.

[3]- بدير كريمان محمد ، التعلم النشط ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط.1 ، 2008م ، ص15.

[4]- مقران يوسف ، دروس اللسانيات التطبيقية ، مجلة بوزريعة ، 2007م ص25.

4- عناصر عملية التعليمية :

يرى الباحثون في التربية والتعليم أن نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة (المعلم، والمتعلم، والمنهاج)، لذلك سنتطرق إلى هذه الأقطاب باعتبارها أساس الفعل التعليمي وهي كالأتي:

أ –المعلم :هو عنصر أساسي في العملية التعليمية لهذا ينبغي على المعلم أن يمتاز بالكفاءات والمؤهلات ورغبة في تعليم اللغة والإيمان بها، حينها يستطيع أن يساعد الطّالب على تحقيق الأهداف التعليمية التربوية بيسر ونجاح ، يقول **عبد الرحمان حاج صالح** فهذا الشأن :(من الضروري أن يتكون معلمو اللغة تكوينا يتأسس على معرفة اللسانيات العامة والتطبيقية والأسس العلمية لطرق التعليم وعلم الاجتماع اللغوي وعلم النفس اللغوي وعلوم التربية)[1].

ب- المتعلم : يعد العنصر الثاني والأساسي في العملية التعليمية بل هو المستهدف منها ، لهذا وجب الاهتمام بكل العوامل التي تؤثر فيه ومن ذلك : (النضج العقلي للتلميذ ، والاستعداد الفطري ، والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية، كما تؤخذ بعين الاعتبار حاجاته اللغوية ومواقفه التعليمية ...)[2] .

ج- المنهاج : يعد المنهاج بمثابة الوثيقة البيداغوجية الرسمية التي تصدر عن وزارة التربية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما، إنه الخبرات التربوية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على تكوين وبناء شخصيتهم في جميع جوانبها نموا روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان [3]، وإذا كان لكل مادة تعليمية منهاجها الخاص المحدد لأهدافها وطرق التدريس المنتهجة خلالها فذلك يعود إلى طبيعة المواد الدراسية في عمومها والتي توصف بناحيتين أساسيتين :

- الأولى: تشمل طبيعة المعارف والمعلومات التي تنظمها كل مادة.

- الثانية: تتمثل في طرق البحث والتدريس التي يجب مراعاتها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد والإلمام بها.

---

[1]- عبد الرحمان حاج صالح ، علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي ، موفم للنشر ،الجزائر، 2007م ،ص204.

[2]- ينظر، محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن، ط.1 ،2007م، ص25.

[3]- سعدون محمود الساموك ، هدى علي الجواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ، ط.1 ، 2005م، ص102.

أما منهاج اللغة العربية فعموما يهدف إلى :

- تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية.

- تلقي المعارف .

- استيعاب مختلف المواد من جهة أخرى [1].

[1]- ينظر ،ليلى مسيبة ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الغير صفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط ، مذكرة تخرج (ماجستير) ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2009م، ص31.

الفصل الأول

الشّواهد والأمثلة في الدرس اللغوي وأثرهما في تعليمية النحو.

تمهيد

أولا: الشّواهد والأمثلة في الدرس اللغوي.

1- وظيفة الشّواهد في الدرس اللغوي.

2- أهمية الشّواهد في الدرس اللغوي.

3- الأمثلة ووظيفتها في صناعة النحو.

ثانيا: أثر الشّواهد والأمثلة في تعليمية النحو.

1- معايير اختيار الشّواهد والأمثلة.

تمهيد :

لقد قام علماء اللغة الأوائل جمع اللغة من أفواه العرب الفصحاء فرحلوا إليهم في بواديهم وكتبوا عنهم ما سمعوا منهم حتى تكونت لهم ثروة هائلة من كلام العرب شعرا ونثرا ، ثم كانت الخطوة التالية أن وقف العلماء أمام هذه الشواهد فمحصوها ، ودققوا فيها ، واستنبطوا منها القواعد اللغوية . وقد حرص علماء اللغة الأوائل جمع الشواهد حرصا شديدا، ودققوا في اختيارها غاية التدقيق ، ثم وضعوا قواعد اللغة بعد استقرائهم لتلك الشواهد ، ورتبوا قواعد اللغة على الأفصح والأكثر من كلام العرب ، وتركوا الشاذ منها ، وخرجوا تلك الشواهد الشاذة بما يتوافق مع أكثرية اللغة [1] .

وهذا ظهر نتيجة خوف العرب على لغتهم من اللحن بعد دخول الأعاجم إلى بلادهم وإسلامهم نتيجة الفتوحات التي قاد معاركها المسلمون ، ممّا أدى إلى اتخاذ تدابير، ووضع قوانين وضوابط صارمة تصون اللسان العربي من الخطأ والزّلل.

والأساس الذي ترتكز عليه قضية الاستشهاد عند العرب هو فكرتهم عن اللغة، تلك التي عبّروا عنها باصطلاح "السليقة اللغوية " فقد كانت تلك الفكرة وراء تحديدهم للنّصوص التي تناولوها بالدّرس و بنوا عليها القواعد ، كما كانت السبب في ما استلزمهُ هذا التحديد من إطار زماني ومكاني [2] .

فقد قسم علماء اللغة العرب أقساما تتفاوت درجاتهم من حيث حجية النقل عنهم في الزمان والمكان ، فقد بحثوا فيمن نقل الرواة عنهم من أهل المدر والوبر قدماء ومحدثين، وتقصوا أحوالهم ونقدوها ، فاجمعوا على الاحتجاج بقول من يوثق بفصاحته وسلامة لغته ، فقبلوا الاحتجاج بقول عرب الجاهلية وفصحاء الإسلام حتى منتصف القرن الثاني سواء اسكنوا الحضر أم البادية ، أما القبائل فقد اختلفت درجاتها في الاحتجاج على اختلاف قربها أو بعدها من الاختلاط بالأمم المجاورة ، فالقبائل التي تسكن في قلب الجزيرة العرب قبلوا الاحتجاج بكلامها ، ورادو كلام القبائل التي تسكن السواحل أو في جوار الأعاجم من الروم والفرس والأحباش[3].

والقاعدة في ذلك هي أنه يحتج بكلام كل عربي باق على فصاحته لم يتلوث بشيء من العجم.

---

[1]- ينظر، د. محمود حسن الجاسم ، القاعدة النحوية (تحليل ونقد) ، دار الفكر، سوريا- دمشق، ط.1 ، 2007م، ص 65.

[2]- علي أبو المكارم ، أصول التفكير النّحوي ، دار غريب ،مصر- القاهرة ، ط.1 ، 2006م ، ص220.

[3]- سعيد الأفغاني ، أصول النحو ، ص19-21.

ومن هذا المنطلق فان منهج النحاة في جمع الشواهد من أفواه العرب تمّ على خطوات نذكر منها :

1- تحقيق من صحة نسبة الشواهد اللغوية إلى من يوثق بفصاحته.

2- كيفية استنباط القواعد اللغوية من تلك الشواهد .

3- بناء القواعد على السماع والقياس والإجماع .

أما أهل البلاغة فلم يعتمدوا على هذا المنهج في جمع شواهدهم ، ولم يقوموا بتحديد الإطار الزماني والمكاني لها، بل كان الذَوق الرّفيع والأسلوب البديع والتّركيب والنّظم المتقن هو همهم أينما وجد ، وكان من كان كائنه.

أولا – الشّواهد والأمثلة في الدرس اللغوي:

يعدّ الشّاهد مصدرا لغويا وأدبيا وتراثيا، ومادة أساسية في بنية النص اللغوي التراثي العربي، ويعود الفضل في ترسيخ دوره وإعلاء أهميته باعتباره معيارا معتمدا من قبل العلماء في تقعيد القواعد ودليلا في الحكم وسنداً للقاعدة التي يرتكز عليه العالم والباحث ، والبينة التي يستعين بها لإثبات صحة ما يريد الوصول إلى تحقيقه ، وبرهان أقواله التي يمكن أن يقال فيها أصح الأقوال .

وبهذا الشأن يمكن أن نطرح السؤال الآتي :

أين تكمن وظيفة الشّواهد ؟ وما أهميتها في الدراسة اللغوية؟

1– وظيفة الشّواهد:

للشاهد اللغوي غرضان أساسيان هما :

أ– إثبات واقع اللغة في مستوياتها : الأصوات والصرف أو الصيغ ، والنحو أو التركيب ، والمتن والدلالة .

ب– تعيين ضوابط اللغة وحدودها، وسنن أهل السليقة فيها.[1]

بالإضافة إلى عدة وظائف أخرى مثل:

– الاستفادة من النصوص اللغوية السابقة التي تساعد على تناقل الأفكار وتداولها من جيل إلى جيل أخر ومن مكان إلى أخر .[2]

– كما تستعمل الشواهد في المعاجم لأداء عدة وظائف، منها:

" لإعطاء الدليل أن اللفظ موضوع البحث مستعمل في لغة العرب أو في لهجة من لهجات القبائل العربية على الرغم مما يبدو من غرابته للقارئ، فهو ليس من أوهام المعجمي أو وضعه، وإنما من لغة العرب أنفسهم "[3]

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في لسان العرب :

[1]– محمد حسن جبل ، الاحتجاج بالشعر في اللغة، دار الفكر العربي ،القاهرة – مصر، 1404ه–1986م، ص47.

[2]–علي القاسمي ، معجم الاستشهادات، ص22.

[3]– المرجع نفسه ، ص19.

" شمهد" :الشّمهد من الكلام : الخفيف، وقيل : الحديد.

وتأتي الشواهد " لإعطاء الدليل على معنى اللفظ موضوع البحث أو أحد معانيه، لأن معنى – كما هو معلوم – قد يتغير حسب السياق الذي يرد فيه.[1]

ومن الأمثلة على ذلك في معجم لسان العرب:

"والشاهد: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة. والشاهد : الملك ؛

قال الأعشي:

فلا تحسبني كافرا لك نعمة على شاهدي، يا شاهد الله فاشهد

وقال أبو بكر في قولهم: "ما لفلان رواءٌ ولا شاهد: معناه ما له منظر ولا لسان "[2].

ومن وظيفة الشواهد كذلك أنها "تعطي فكرة وصورة عن البيئة التي قيل فيها الشاهد، وتعكس حضارة الناطقين بها".[3]

ويضيف "**أحمد مطلوب**" لوظيفة الشواهد وظائف أخرى، مثل :

- المتعة لما فيها من جمال وروعة وتصوير تنقل القارئ من عصر إلى عصر

ومن بيئة إلى بيئة، ومن فن رائع إلى فن بديع.[4]

وبالنسبة للشواهد البلاغية فان اهتمام البلاغين المتأخرين باختصار وتلخيص الكتب المتقدمة، كان سببا في الإقلال من الشواهد والأمثلة والاكتفاء بأقلها وأقصرها ، وبما ينسجم مع أذواقهم التي سيطرت عليها الصنعة الكلامية والبديعية ، وبذلك بقى تمثيلهم منحصرا في الجملة أو الجملتين و لم يتجاوز إلى القطع الطويلة التي تكون وحدة فنية وتصور صورا كاملة لها معناها الواضح وتأثيرها العظيم .[5]

[1]– علي القاسيمي ، معجم الاستشهادات، ص 19.

[2]– ابن منظور، لسان العرب ، ج.3، ص 243.

[3]– علي القاسيمي، علم اللغة وصناعة المعجم ، ص140 -141.

[4]–أحمد مطلوب، معجم الشواهد البلاغية الشعرية، مكتبة لبنان ناشرون، ط.1 ،2012م ، ص 9.

[5]– أحمد مطلوب، دراسات البلاغية ونقدية، د. تح ؛ منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد– العراق، د. ط، ص 17.

– الانتفاع بما فيها من الألفاظ وتراكيب والصور و المعان اختارها علماء البلاغة من الشعر: قديمه وحديثه .

– الاستعانة بها في التأليف والتدريس .[1]

وقد نجد اختلاف الأمر في توظيف الشواهد في ميدان البلاغة والنقد عنه في مجال النحو، فالبلاغيون لا تهمهم كثيرا الشروط التي وضعها النحاة واللغويون للشواهد، كما أنهم يميلون، إلى عدم الاكتراث بالفروق بين الشاهد والمثال.[2]

يقول **البغدادي:** "علوم الأدب ستة: اللغة والصّرف، والنحو، والمعاني والبيان والبديع ؛ والثلاثة الأولى لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة، فإنه يستشهد فيها بكلام من المولّدين، لأنها راجعة إلى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم، فهو أمر راجع إلى العقل، ولذلك قبل من أهل الفنّ الاستشهاد بكلام البحتري، وأبي تمّام، وأبي الطيب"[3] ، ذلك أن البلاغيين يستشهدون بشواهد ما بعد عصر الاحتجاج ،لأن الهدف من الاستشهاد يختلف عند البلاغين عنه عند النحويين ؛ فالاستشهاد عند البلاغين لا يكون لإثبات قاعدة أو نظرية ،"إنه التعليلات ومبررات معنوية تجيء في سياق الاحتجاج والبرهنة على موقف أو حالة أو معنى من معاني أغراض الشعر لتعزيزها وبيان المقصد من تبنيها واعتمادها" [4] أي (إنّ الغرض من إيراد الشاهد هو ملاحظة الكلمة أو الظاهرة داخل السياق) ، أما الشواهد النحوية فتتمثل وظيفتها أساسا في الاستدلال والحجة .

2– أهمية الشّواهد في الدرس اللغوي :

إن دراسة الشواهد أمر ضروري في ترسيخ الأصول والقواعد وتكتسي أهمية كبيرة في الدراسة اللغوية كونّها تمثّل (ذخيرة لغوية ثمينة لها إلى قيمتها اللغوية أهمية أدبية، وفكرية وحضارية) [5].

[1]– أحمد مطلوب ، معجم الشواهد البلاغة الشعرية ، ص9.

[2]– د مليكة بن عطاء الله الشواهد في الدرس اللغوي أهميتها أنواعها ووظيفتها ، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، ورقلة –الجزائر، العدد العاشر ، يناير 2018م ،ص 276.

[3]– عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولب لسان العرب، ص16.

[4]–عبد الرزاق الصالحي، مصطلحا الشاهد والاستشهاد (المفهوم، والأنواع، والوظائف)، مجلة دراسات المصطلحية ، العدد السابع ،432ه – 2006م، ص91.

[5]– اميل بيع يعقوب ، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط.1 ، مج.1 ،ص07 –مقدمة–.

قد يكون لوضع الشواهد، وصناعتها أسباب نفيسة دفعت النحويين أو الأدباء إلى إظهار عظمتهم العلمية، و إحاطتهم بما لا يعرفه غيرهم خاصة في وضوح الرؤية والمنهج للدارس يقول ابن جني :" إذا قام الشّاهد والدّليل، وضح المنهج والسبيل " [1].

- كما أنها ضروريّة للمعاجم ، وتجعل الباحث مطمئنا إلى المادة اللغوية الموجودة في المعجم بأنها عربية الأصل فصيحة في الاستعمال، كما أنّه يطمئنّ في ضبطها وبيان معناها بأنها واردة عن العرب .[2]

- وتبرز أهمية الشاهد وبخاصة في علم النحو في مجالين "التوظيف والبحث" ففي مجال التّوظيف كان النّحاة مهتمّين به حتّى قيل :" إنّ الشاهد في علم النحو هو النحو" [3]، وذلك لما له من أهمية كبيرة في إبراز المعاني والدلالات المختلفة من جهة، وفي التأصيل للقواعد التي بنيت عليها العربية من جهة ثانية .

وسمة أخرى تؤكد اهتمام النحاة بالشاهد في مجال التّوظيف هي مراعاة منزلة الشاهد عند الاستشهاد فيقدّمون الشاهد القرآني على غيره في مسائل كثيرة لأن القرآن يُعدّ أبلغ الكلام و أوثق نص عرفته العربيّة و يخاطب العرب بلغتهم .[4]

أما في المجال الثاني وهو مجال البحث فقد أبرز **محمد عيد** أهمية الشاهد والجهود المبذولة في مجاله من أهم المصنفات في مضمار شرح الشواهد.[5] إذا تفطن العلماء قديما إلى أهمية دراسة الشواهد وبخاصة علم النحو الذين عكفوا على أهم الكتب النحوية يشرحونها تارة ويدرسونها تارة أخرى ، ومن أهم الكتب التي عكفوا عليها : "**كتاب سيبويه**" الذي بلغت شروح شواهده ما يقرب عن أربعة عشر شرحا ، ويمتلك الشاهد حضورا متميزا في عمليات الجدل والاحتجاج التي تأججت عند المتكلمين الذين اشتغلوا بالدفاع عن العربية ضد الشعوبية، فنجد **الجاحظ** يقول :"متى أخذت بيد الشعوبي فأدخلته بلاد الأعراب الخلص ومعدن الفصاحة التامة ووقفته على الشاعر مفلق أو خطيب مُصقع علم أن الذي قلته هو الحق و أبصر الشاهد عينا ".[6]

---

[1]-ابن جني ، الخصائص ، تحقيق: محمد علي نجار ، دار الكتب ، القاهرة – مصر ، ط .1 ، 1962م، مج .1، ص12.

[2]- عبد التواب مرسي حسن ، ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه ، دار البشرى ، القاهرة- مصر، 1998م، ص57.

[3]- فتحي عبد الفتاح ، ظاهرة الشذوذ النحوي ، وكالة المطبوعات الكويت ، ط.1، 1974م ،ص134.

[4]- محمد عيد ، الرواية والاستشهاد باللغة ، عالم الكتب ، مصر ، 1972م، ص113.

[5]- المرجع نفسه ، ص91.

[6]- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتّبيين ، تح. عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة –مصر ، ط.5 ، 1985م، ج .5، ص28.

كان الشاهد النحوي بصفته الاستدلالية الاحتجاجية محور حديثهم ودفاعهم وعليه اعتمادهم، فأهميته تعتبر جوهرية و أساسية في كل ما له علاقة بالدرس اللغوي والنحوي، سواء كان ذلك على مستوى التفسير أو التعليل أو التحليل وإن على مستوى التأصيل للقاعدة اللغوية والنحوية.

أما في مجال البلاغة فيمكن أن تحمل أهمية دراسة الشواهد البلاغية في الأمور الآتية:

– دراسة الشواهد البلاغية تدخلنا إلى عالم من الإبداع مازال مجهولا في تراثنا العريق، كما أن دراسة الشواهد البلاغية تنقل الدرس البلاغي من التركيز على دراسة التعريفات والحدود إلى مرحلة التعامل مع الإبداع وفهم معناه وتحليله.[1]

– الشاهد البلاغي كسر حاجز التقييد الزّماني والمكاني وفتح باب الإبداع والذوق المرهف والتراكيب والأساليب وهي في كل زمان وكل مكان لا تنعدم مادام هناك كلام يقال وخطابات ترصف .

ومن هنا لم تكن نظرة موحدّة إلى هذه الشّواهد خلافا لما عليه الأمر لشواهد النّحو واللغة والتفسير، بل كان الشاهد البلاغي يتسم بالتنوع والتمايز في بعض الأحيان خاصّة أن المحدثين عُرفوا في هذا الجانب بلطائف تدقيقهم وطريق معانيهم وإصابة تشبيههم وصحة استعارتهم .[2]

بالإضافة إلى منهج وارتباطه بطبيعة الموضوع يجب أن نذّكر أن العرب أمة جبلت على ذكاء القرائح وفطنة الإفهام، فعلى دعامة فطنتهم وذكائهم أقيمت أساليب كلامهم وبخاصة كلام بلغائهم ولذلك كان الإيجاز عمود بلاغتهم لاعتماد المتكلمين على إفهام السامعين كما يقال لمحة دالّة .[3]

ويجب أن نؤكد أنّ المقامات والأزمنة والبلاد قد تختلف فيحسن في وقت مالا يحسن في آخر و يستحسن عند أهل بلد ما لا يستحسن عند أهل غيره ونجد الشعراء الحذاق تقابل كل زمان بما استُجيّدَا فيه وكثر استعماله عند أهله.[4]

---

[1]– فوزية طاهر الشين ، الشواهد البلاغية وتوظيفها واكتشاف درجات النظم في كتاب دلائل الإعجاز للشيخ عبد القادر الجرجاني ، دار البشير للثقافة ، ط.1، القاهرة – مصر ، 2014م ، ص 49.

[2]– السيوطي جلال دين، الأشباه والنظائر ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، ط.1، 1983م، ج.1، المقدمة 2.

[3]–الطاهر بن العاشور ، التّحرير والّتنوير ، الدار التونسية ، تونس ، د. ط، 1984 م ، مج. 1، ج. 1 ، ص 93.

[4] – ابن الرشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تح . محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ط.2، مصر، 1952م، ص93.

فعبّر الشاهد البلاغي عن جانب وظيفي في التعبير عن شؤون الناس الاجتماعية والنفسية والحضارية، فجميع الشواهد تؤول الإمتاع المفيد الباقي للفرد والمجتمع وتقديم الخدمة الهادفة ، حيث جاءت مضامينها معبرة عن حياة الناس وهمومهم و تطلّعاتهم.[1]

- كما تقوم الشواهد اللغوية عموما بتنمية ملكة الدّارس، وتوسّع آفاقه في إدراك أحواله أمته، لكون هذه الشواهد مصورة لأحوال مجتمعات أصحابها، أصدق تصوي، تصويرا لا نجده بهذه الدّقة، والصفاء حتى في كتب التاريخ نفسها، وهي متى استوعبت أنفع على الملكات من كثير من القواعد المحفوظة والتعليلات المكلفة[2].

– وقد تنبه إلى أهمية الشاهد كثير من الأدباء منهم أبو **هلال العسكري** الذي قال: "...ثم إني ما رأيت حاجة الشريف إلى الشيء من أدب اللسان بعد سلامته من اللحن ، كحاجته إلى الشاهد والمثل، والشذرة والكلمة السائرة ، فإن ذلك يزيد المنطق تفخيماً، ويكسبه قبولا، ويجعل له قدرا في النفوس ، وحلاوة في الصدور، وإنما هو في الكلام كالتفصيل في العقد، والتنوير في الروض، والتسهيم في البرد ".[3]

3 – الأمثلة ووظيفتها في صناعة النحو:

وضعت الأمثلة قياسا على نظائر لها من شواهد مستعملة، فقد جرّد النحاة المستعمل واستخرجوا منه جملة من المبادئ العامة والقوانين النظرية الواصفة. غايتهم من ذلك ضبط المنجز اللّغوي في القواعد عامّة قادرة على حصر اللامحدود في المحدود ، ولا ينفصل النظري المجرّد عن المطبق المستعمل في جلّ المصنفات اللّغوية النحوية ، وذلك يعني تلازم خطابين مختلفين في الصناعات اللغوية .[4]

وبالتالي فإن النحاة قد اعتمدوا على نسقين مختلفين من الكلام الموصوف ، الأول هو شواهد نصية منسوبة في الغالب إلى قائليها مستمدّة من مدّونة مستعملة محدّدة كالقرآن والشعر وما اعتبروه فصيحا من كلام العرب (كما ذكرناها سابقا) ، والثاني أمثلة مصنوعة هي عبارة عن وجوه كلام وضعها النحاة أنفسهم واعتمدوها

[1] مصطفى الجوزو ، الشاهد الشعري في البلاغة العربية ، مجلة الفكر العربي ، عالم الفكر ،بيروت – لبنان ، العدد46. حريزان 1987، ص36.

[2] –سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، 2003م، ص04–مقدمة–.

[3] – أبو الهلال العسكري ، جمهرة الأمثال ، تح .أحمد عبد السلام هارون ومحمد سعيد بن بنسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط.1،1988م، ج.1 ،ص09-10–مقدمة–.

[4] – رفيق بن حمودة ، منانة حمزة الصفاقسي ، الشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة ، ص164.

تمثيلا للقواعد النظرية [1] . وبهذا المعنى هي" تؤدي دورا أساسيا في النظرية المعرفية للخطاب النحوي : فهي تضمن تمثيل موضوع اللغة الذي يطمح النحو لوصفه وتقنينه " [2]، ومن هنا لنا أن نتساءل أين تكمن وظائف الأمثلة في صناعة النحو؟

أ- وظيفة الأمثلة في صناعة النحو :

إذا كانت وظيفة الشاهد إقامة الحجة على صدق القاعدة في استعمال من يوثق بكلامهم ، فان وظيفة المثال هي تجسيد لاشتغال القاعدة في الممكن من الكلام دون أن يكون بالضرورة مستعملا ، وهذا لأن المثال يوفر للنحوي أبعادا تجريبية ، ذلك بسبب ما يتميز به المثال من بساطة في البنية المعجمة . وبذلك يصبح مادة طيعة للاختبار، فيجرى النحوي على المثال العمليات المتاحة في الظاهرة اللغوية كالتقديم والتأخير والحذف والزيادة وما جرى مجراها ليرى استتباعات هذه العمليات على النظام اللغوي .[3]

- كما أن المثال يسمح للنحوي باستنفاذ إمكانات القول الممكنة في كل بنية ، فالأمثلة المتعددة يتمثل دورها في صياغة قاعدة أقرب ما تكون إلى الدقة ، قادرة على التعرف على كل وجوه التحقق الممكنة (ولا شيء غير ذلك) فتتمثل قدرتها على التعرف على كل القيود،[4] فالنحوي يقف على ما هو مقبول منها وما هو غير مقبول وبذلك يمكن أن يميّز بين الموجود بالفعل أي المستعمل والموجود بالقوة بما فيه من ممكن يقبله النظام ومتعذر الوجود لا يقبله النظام ، شأن ما فعله الخليل بالجذور المعجمية وتقليباتها ، وبهذا وبه فقد يكتشف النحوي جوانب من الطاقات الإبداعية المختزنة في اللغة ، فتكتسب النظرية النحوية الأبعاد التوقيعية المطلوبة اليوم في كل نظرية علمية .[5]

- ومن وظائف المثال أنه يوفر للنحوي فرصة صياغة كلام يمثل القاعدة أحسن تمثيل ، ويمكن القول بأن المثال يبسّط ما في القاعدة من تجريد محض بتجريد دونه تمحّضا ويقرّبها للواقع ، فوجه من المثال ينظر إلى القاعدة ووجه يتشوّف إلى المتحقق ، وهذه الوظيفة تتصل اتصالا وثيقا بالوظيفة البيداغوجية التي يطلب من المثال

[1]- المرجع السابق ، الشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة، ص165.

[2] -fournier Jean Marie.2016 http://www. cavi. p2.

[3] رفيق بن حمودة، لشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة ، ص169.

[4]-Marchello-Nizia، Ch,. Petiot, G. 1977, p88.

[5]- رفيق بن حمودة ، الشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة ، ص170.

تحقيقها . فالنحو وصف للغة من أهدافه الغالبة تعليم اللغة وذلك لا يتم إلا بالصناعة ومن شروط هذه العملية التبسيط والتقريب[1].

– المثال إضافة إلى تبسيطه و تقريبه فإنه يهتم بالجانب الإحالي منه، و المقارنة بينه وبين الشاهد في هذا الجانب هو أن الشاهد قيل في ملابسات معينة وسياق لغوي محدد ، لا يذكرهما النحوي في الغالب اختصارا ، لكن يمكن استرجاعهما في الغالب كما يفعل شُراح شواهد كتب النحاة ، أما المثال فإنه شكل أنبوب مجرد من كل الوقائع، يبدو كما لو كان كلاما لا يربطه بالمتحقق رابط .[2]

ولعل الوظيفة التعليمية للمثال هي التي تفرض على معلم النحو – كما تفرض على النحوي– أن يصنع للمثال ملابسات وسياقا لغويا يقربان فهمه للمتلقي في الملابسات والسياق من تمثيل لوضعية التلفظ وحتى يكون قريبا من تجريد الحكم النحوي[3].

ومن هذا المنطلق لجأ النحاة للأمثلة الصناعة ، لأنها أمثلة قريبة مسعفة ،ومختصرة في معظمها قَسَت على قد القاعدة فلا يتشتت عقل الطالب بل يظل محصورا في النقطة نفسها موضحا بهذا المثال المحدد الذي لم يقصد به في غالب الأحيان إلى الفصاحة ولا البلاغة بل يوضح شيئا في ذهن الطالب توضيحا نهائيا [4] .

ثانيا – أثر الشّواهد والأمثلة في تعليمية النحو:

تعتبر الشواهد والأمثلة من المدخلات الممكن اعتمادها في تعليم قواعد اللغة والنحو، وتزداد قيمتهما في هذا الشأن إذا تم استغلالهما تعليميا، فيكونا بذلك من عوامل تحصيل الملكة اللغوية عند المتكلمين وزيادة في ثروتهم اللغوية مما ينعكس على أدائهم في مختلف المواقف التعليمية ؛ والمعنى ألاّ يكفي أن يكون المتعلم قادرا على فهم الأمثلة والشواهد ليتقدم في العملية التعليمة بل من الضّروري أن يكون قادرا على **استعمال** القواعد النحوية مما يثبت أن المتعلم قد استوعبها [5]. وليكن هذا إلاّ بتجنب الشواهد التي حصرت في زمن معين والتي تحمل في طياتها ألفاظا شاذة تجعل المتعلم ينشغل بمحاولة فهمها وفك رموزها على القاعدة التي تقررها؛ ولعل ما شهده

[1]– المرجع سابق ، الشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة، ص170.

[2]–Marchello-Nizia Ch ,. petiot. G 1977, p94.

[3]– المرجع نفسه، الشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة ، ص171.

[4]– رسمية طرّاف حسين الجارحي ، أمثلة النحاة ودورها في صناعة النحو وتعليمه ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، 1990م، ص77.

[5]– ينظر ،رفيق بن حمودة ،منانة حمزة الصفاقسي ، الشاهد بين الطبيعة والصناعة ، 182.

الحقل المعرفي في النحو من دعوات إلى تيسيره، وكذا تعدد البحوث في تعليمه جعلت مسألة الشاهد والمثال مرتبطة بالمستوى العقلي للمتعلم وكذا المرحلة التعليمية والسياق التواصلي في إطار وظيفة اللغة [1].

وكل ذلك انعكس على قضية التوسع في الاستشهاد في تعليم القاعدة النحوية وفق معايير السلامة اللغوية وما أقره اللسان العربي من فصاحة وبلاغة أساليب يقول **محمد حسن** عبد العزيز في هذا الشأن :"...وسوف نرى أن دعوة **إبراهيم مصطفى** إلى الاعتداد بالمحدثين تقتصر على أثار كبار الأدباء والشعراء بشرط سلامة أسلوبهم وصحة عربيتهم ، ومشكل في هذا المعيار هو تحديد الأسس التي يعرف بها كبار الكتاب وهي فنية أم لغوية ؟ كما انه لا فائدة من آثار هؤلاء مع شرط سلامة الأسلوب وصحة العربية ، إذا فهم من ذلك تطبيق قواعد النحو والصرف بصرامة ، ومع الاعتداد ببعض استعمالات هذه الطائفة فإن المعجم الكبير لم يستشهد الا بشعر **البارودي وأحمد شوقي وحافظ** مرات معدودات "[2] .

وعلى الرغم من اختلاف النحاة المحدثين في قضية الاستشهاد بالشعر الحديث ومعايير ذلك في كونها تعود إلى الأسلوب الفني للشاعر أم إلى لغته ، إلى أن ذلك يتماشى مع دعوة التجديد والتيسير، ليردف **محمد حسن عبد العزيز** القول في ذلك: (ونحن نؤكد أهمية الرجوع إلى تلك الطائفة في تأييد الاستعمالات الحديثة أو في تفسيرها بل وفي ابتداعها، لأنّ تأثير هؤلاء الكُتاب في تسويغ تلك الاستعمالات أعمق بكثير من تأثير المتكلم العادي)[3].

وعلى ذلك يكون الاستدلال من الشعر الحديث الذي علت لغته وتأنقت أساليبه وجاء من لدن شاعر حديث عاش أو يعيش في عالمنا ، فاستخدام الأساليب اللغوية المعاصرة سيكون له أبلغ التأثير في الناشئة، وبالتالي ينعكس على استيعابهم للقاعدة النحوية ، فالعربية المعاصرة لغة مختارة ومتعلّمة لا مفروضة ولا مكتسبة ، ومن ثم فإنّ تلك العوامل السابقة تؤثر فيها على نحو من الأنحاء، وهي عوامل تهدف في النهاية إلى إحداث نوع من التوازن المقصود بين دواعي المحافظة التي تتمثل في قواعد الفصحى ، ودواعي التجديد التي تتمثل في بعض التغيرات التي يتطلبها الوفاء بحاجات التعبير[4] .

[1] –عامر يحياوي، الشاهد النحوي وأثره في تعليمية النحو ، مجلة الممارسات اللغوية ، مخبر الممارسات اللغوية ، الجزائر ، العدد35 ، ص195.
[2] –محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، ط.1، 1995م ، ص164.
[3] –المرجع نفسه، ص146.
[4] – المرجع نفسه ، ص147.

وهذا من متطلبات التيسير في الدّرس النحوي" هو التكيف مع المقاييس التي تقتضيها التربية الحديثة عن طريق تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد على المتعلمين فعلى هذا ينحصر التيسير في كيفية تعليم النحو لا في النحو ذاته "[1] .

ومن متطلبات التيسير في كيفية تعليم النحو أيضا الاعتماد على المثال فهو يعين المتعلم على تثبيت بنية القاعدة في الذاكرة، ويساهم في تيسيرها وفهمها للمتعلمين والمهم في هذه الأمثلة أن تكون في مستوى عقول المتعلمين، ومستمدة من تجاربهم، ثم على المعلم أن يوجه أنظار الطلبة إلى هذه الأمثلة ويساعدهم على استنباط القاعدة منها وهذا المنهج في التدرج يساعد المتعلم عل استقراء القاعدة.[2]

وللشاهد النحوي نصيب في ذلك فهو يساهم في اكتساب المتعلمين دربة ومرانا واقتدارا في تطبيق القاعدة النحوية عن طريق الربط ، وكذلك تحفيزهم على إعمال الفكر اللغوي وتطوير المهارات المعرفية بواسطة تنمية الإدراك من خلال الانطلاق من العملي إلى النظري [3].

ويرى البحث الذي يهتم بالمثال والشاهد وأثرهما في تيسير القاعدة النحوية للمتعلمين أن المنهج الاستقرائي يعين المتعلمين على توصيل القاعدة النحوية إلى أذهانهم ، فأن يفهم المتعلم المعنى المتضمن في المثال ويشرحه، وبعد ذلك ينتقل لاستنباط القاعدة المعنية بعد أن يكون المعلم قد طرح مجموعة كبيرة من الأسئلة ترشد المتعلم وتعينه في استنباط القاعدة النحوية[4].

والملاحظ في الطرائق العلمية القديمة هو التركيز على القاعدة في حد ذاتها وحمل المتعلم على حفظها واستظهارها بصرامة مبالغ فيها أحيانا كانت خطوات هذا الطريق وبالا عل المتعلّمين انعكست آثارها المنهكة على التحصيل العلمي فأفرزت نفورا مذهلا من تعلم.

[1]– عبد الرحمان حاج صالح ،أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرس اللغة العربية' مجلة اللسانيات ، الجزائر ،العدد 4 ، 1974م، ص22-23.

[2]– ينظر ، الشاهد بين الطبيعة والصناعة ، ص 183.

[3]– عامر يحياوي، الشاهد النحوي وأثره في تعليمية النحو ، ص196.

[4]–رسميّة طرّاف حسين الجارحي ، أمثلة النحاة ودورها في صناعة النحو ، ص79.

النحو على وجه الخصوص، حتى أفضى الحال في النهاية إلى تعميق فجوة الإعراض عن النحو واستغلاله، وأمست مطالبة المتعلمين بتطبيق قواعده وإظهار حركات إعرابه عملية شاقة ومؤلمة [1] .

ومن هذا المنطلق فإن الابتعاد عن الجهد والتكلف في الآراء النحوية هو المرغوب فيه، أما زيادة المتعلمين بالقواعد حتى تضيق بها عقولهم فهذا أمر ينافي الطرائق التعليمية الصحيحة"، فطريقة التدريس في التربية الحديثة مرتبطة بالأهداف التربوية وبالمتعلمين ووسائل تعليمهم وأساليب تقويمهم، والمادة التعليمية المعطاة والقيمة الحقيقية للعلم تمكن في قدرتهم على تفسير الظواهر والأحداث، وهذا يمكن تحقيقه من خلال تجريد الحقائق المشابهة وارتباطها فيما بينها في صورة المفاهيم[2] .

لذلك جاءت " الطرائق الحديثة في تعليم النحو وصوره التركيبية تُلحُ على ضرورة العناية القصوى والتحري بانتقاء الأمثلة الحيّة والنماذج الأصلية المحتذاة التي ينسج المتعلم على منوالها ذلك أن تراكيب الواردة عليها صور الجملة أو الوحدة الإسنادية الوظيفية المراد تعلمُها ، هي أعلى ما يمكن محاكاته في تعلّم اللغة إذن إن من عوامل ترسيخ الكفاية محاكاة النصوص الجيدة التي تقدم نموذجا يقتدي به وينسج على منواله[3].

والذي يمكن أن يستفاد من الاستشهاد بالقرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وكلام العرب منظومه و منثوره هو اكتساب المتعلم معرفة أدبية تضاف إلى معرفة النحوية والسياقية ، وتمرّسه على تفعيل ذائقته الفنية في استنباط المعاني التي عنيت بها الشواهد ، مع العلم أن البيداغوجيا المنتهجة في تعليم النحو تركز على المقاربة النصية التي تنظر للنص على أنه جملة متماسكة ومنسجمة يصل المتعلم إلى معاني هذا الكيان اللغوي وبناء اللغوية بواسطة إجراءات وأدوات لغوية يعمل من خلالها على تحريك كفايته [4] .

وهذا لا يكون إلا عن طريق " ممارسة النصوص العالية والكثرة المحفوظ منها، ومزاولة استعمالها ، هي التي تعطي الفقاهة فيها والقدرة على استعمالها استعمالا جيدا، وتجعله بكثرة محفوظه وسعة اطلاعه قادرا على تذوق الأساليب والتمييز بينها "[5] .

---

[1]- ابن حويلي ميدني ،النحو العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة –الجزائر ، العدد5 ،جوان 2009م، ص10-11.

[2]- إبراهيم محمد جوال الجوراني ، تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم ، مجلة دراسات تربوية ، عدد7، جوان 2009م، ص19.

[3]- رابح بومعزة ، التراكيب النحوية العربية –صورها وأساليب وتطوير تعليمها –، دار مؤسسة رسلان ، سوريا ، 2008م ، ص127.

[4]- عامر يحياوي ، الشاهد وأثره في تعليمية النحو ، ص198.

[5]- إبراهيم عبد الله رفيدة ، النحو وكتب التفسير ، الدار الجماهير للنشر والتوزيع والإعلان ، ليبيا، ط.3 ، 1990م ج.1، ص 50.

ولا يزال علماء من اللسانيين والتربويين" يركزون في تدريس النحو على اكتساب **الملكة اللغوية** التي تمكن المتعلم من الاستعمال الصحيح للغة ، لأن تعليم النحو ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لاكتساب المتعلم مهارات لغوية تجعله قادرا على التخاطب وتنمي رصيده اللغوي" [1] .

كما أن علماءنا القدامى لم يُغيب عنهم أنّ الغاية ليست في امتلاك المتعلم لعدد كبير من القواعد النحوية ، ليبقى قاصرا عن بلوغ ما هو أكبر من ذلك وهي الملكة التي يقتدر بها على الإنشاء والتعبير وممارسة اللغة أداء تواصليا، ولذلك تنبّه **ابن خلدون** ويعرض طريقة صاحب الكتاب فيقول :(....فإنه لم يقتصر (**سيبويه**) على قوانين الأعراب فقط بل ملأ كتابه من أمثال العرب وشواهد أشعارهم وعباراتهم فكان فيه جزء صالح من تعليم هذه الملكة ، فنجد العاكف عليه والمحصل له قد حصل على حظّ من كلام العرب واندرج في محفوظه في أماكنه ومفاصل حاجته ، وتنبّه به لشأن الملكة فاستوفى تعليمها فكان أبلغ في الإفادة ومن هؤلاء المخالطين لكتاب سيبويه من يغفل عن التفطن لهذا فيحصل على علم اللسان صناعة ولا يحصل عليه ملكة ...)[2] .

وفحوى قول **ابن خلدون** أنّ الملكة اللغوية ليست في علم اللسان صناعة وإنما هي في الشاهد وروايته التي ترسخ الملكة ، كما أنّه أشار إلى كيفية حصول الملكة ، وذكر أن" الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ثم تكرر فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة ..."[3] .

فمن أسباب رسوخ الملكة هو التكرار الذي يكون فعلا تعليميا ، يمكن أن يتجسد من خلال استخدام المتعلّم للشاهد في التعبير الكتابي والشفهي والخطابات التواصلية في السياقات المختلفة ليمتلك بذلك الكفاية اللغوية التي هي سابقة للقواعد ، بل إن القواعد موجودة ضمنيا أي أن المتعلم يتعلم القوانين المتحكمة في الوقت الذي يتلقّى فيه جمل اللغة غير المعزولة عن الموقف التواصلي[4] .

وهذا الأساس ما جاءت به النظرية اللسانية المعاصرة ، والتي ما مكثت تتطور في بحوثها المتعاونة مع البحوث التربوية ، لجعل هذا الارتفاع المعرفي ينعكس على تعليمية اللغات وأنحائها ، ويلتمس خاصة في ترقية طرائق

[1]- بلقاسم دفه ، النحو العربي بين التقليد والمناهج اللسانية الحديثة ،مجلة الأثر جامعة القاصدي مرباح ، الجزائر ، عدد5 مارس 2006م، ص73.
[2]- ابن خلدون ، المقدمة ، دار الفكر ، لبنان ، 2001م، ص773.
[3]- المصدر نفسه ، ص 174-175.
[4]- نواري سعودي أبو زايد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، بيت الحكمة ، الجزائر، ط.1، 2012م، ص58.

التبليغ والتحصيل مع الابتعاد عن كل ما من شأنه أن يحشو ذهن المتلقي بثروة لغوية كثيفة وإنما المقصود هو جعله يكتسب مهارة معينة في استعمال اللغة بكل مستوياتها في الظروف والسياقات المناسبة ...[1] .

والتوسع في الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يزيد في قدرة المتعلم على الاستمساك بالمعرفة النحوية وإقبالا عليها ، كما أن تعدد النصوص شعرية كانت أم نثرية تترك أثرا عليه –المتعلم– وتجعله ينسج على منوالها وتحرّض فيه روح الإبداع ، ليكون بذلك العنصر النشط في اكتساب المعرفة وفهمها في إطار اجتماعي[2] .

فالمتعلم في النظرية التربوية المعاصرة هو محور العملية التعليمية التي ما بذلت جهدا إلا وركزت فيه على كيفية إكساب المتعلم لآليات البحث والوصول إلى المعرفة بدلا من تلقينها إياه ، ولذلك كان من المنفعة التركيز على الوظيفة التواصلية للغة التي تخدم بناء المعارف وتجعل المتعلم أكثر انفتاحا ودافعية في التعلم ، وزيادة على ذلك إنّ إتقان لغته الأم والبحث في معارفها يمكنه من الوقوف على أرضية علمية صحيحة ويعزز صورته [3].

وعليه فإن للشواهد والأمثلة أثر بالغ في تثبيت القاعدة للمتعلمين وفهمها لهم، فهي تعينهم على تذوق الأساليب الرّفيعة، وتنمية الحس اللغوي السليم. وليكن لها الأثر الهادف والمنشود، لابد أن تختار وفق معايير مقرّرة ومدروسة من قبل واضعي المناهج، وهذا لأجل تسهيل عملية توظيفها، ومساعدة المتعلم في إيصال حكم القاعدة إلى ذهنه.

1– معايير اختيار الشواهد والأمثلة :

تبرز أهمية الحديث عن اختيار الشواهد والأمثلة في تعليمية علوم اللغة العربية، وذلك بمعايير تقرّها المناهج التعليمية للناشئة بغرض تحصيلهم على الملكة اللغوية التي تمكنهم من الاستعمال الصحيح للغة.

[1]– ينظر أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات – حقل تعليمية اللغات – ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ص144.

[2]– ينظر بوجملين لبوخ ،بن قطاية بلقاسم ، المنهج، اللساني في تعليم اللغة العربية ، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة – الجزائر ، عدد14، 2012م ، ص106.

[3]– عامر يحياوي ، الشاهد النحوي وأثره في تعليمية النحو ،ص200.

وبما أن الأمثلة والشواهد هي إحدى الوسائل الفعالّة في تقريب مادة النحو أو مادة أخرى من علوم اللغة العربية إلى النشء فلا بد من العناية في اختيار تلك الشواهد واختيار السهل الواضح الفصيح الذي يحمل معنى جميلا ويؤدي الغرض الذي سبق له بيسر ودون مشقة على التلاميذ والبعد عن التكلف [1] .

والمتتبّع للأمثلة الواردة في صفحات أمهات كتب النحو و ما ألف بعدها في القرون التّالية للعهد الأول سيقف على ما يدع مجالا للشك أن الضرورة قد حانت لتجديد أغلب الأمثلة ، فهذا **عباس حسن** يقول في هذا الشأن ويشرح طريقته في اختيار الشواهد النحوية في كتابه (النحو الوافي) : " تركت كثيرا من الشواهد القديمة ، المرددة بين أغلب المراجع النحوية لأنها مليئة بالألفاظ اللغوية الصعبة وبالمعاني البعيدة التي تتطلب اليوم من المتعلم عناء وجهدا لا يطيقها ولا يتسع وقته للسعي وراءها "[2].

وهذا مجانب للمناهج العلمية الحديثة التي تصّر بأن تكون الشواهد واضحة وميسّرة وأن تكون الأمثلة منتقاة من الحياة ، بحيث تيسّر الرابط بين القواعد اللغة وأساليب التعبير وتيسّر استيعاب القاعدة وتوظيفها، وهذا لا يكون إلا بتطبيق مجموعة من المعايير التي تختار وفقها الأمثلة والشواهد وهي كالآتي :

- أن المثال ينبغي أن يكون ابن عصره ووليد بيئته ليتفاعل معه الدارس بالقدر المطلوب.

- و ينبغي أن يكون ذا قيمة من القيّم التي ينبغي تحقيقها في أي مجتمع من المجتمعات سواء أكانت القيم دينيّة أم أخلاقية، أم وطنية أم قومية أم إنسانية أم غير ذلك من القيم الفاضلة.

- كما يجب أن يكون واضحا لا تعقيد فيه ، يؤدي تحقيق الهدف المطلوب وهو إيصال الحكم والقاعدة إلى الدارس .

- وأن يكون مصوغا صياغة جيدة مشدودا إلى الواقع لا تصنّع فيه [3] .

هذه المعايير التي ينبغي أن تتوفّر في اختيار الأمثلة في تدريس قواعد اللغة العربية، فلنترك تلك الأمثلة المكرّرة نحو: (ضربَ عيسى موسى) أو (جاء عمرُ) أو (زيدٌ قائمٌ) ... وغيرها .

---

[1]- أحمد ماهر ، النحو العربي شواهده ومقدماته ، مؤسسة الشباب الجامعة للطباعة ، الاسكندرية –مصر، ط.1، 1988م، ص11.

[2]- حسن عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة –مصر ، الجزء1 ، ص 06.

[3]- عبد المجيد عيساني ، النحو العربي بين الأصالة والتجديد ، دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط.1 ، 2008م ، ص297.

ولنستعن بالشّواهد القرآنية، والأحاديث النبويّة الشريفة والشعر العربي والأمثلة القريبة من واقع التلميذ نحو: إذا اجتهدت في دروسك نجحت في حياتك العلميّة والعمليّة، لو أخفقت في الامتحان رسبت .

(إن المثال الذي ينبغي أن يعتمد يجب أن يحقق فهم القاعدة فهما جيدا بعيدا عن أي تعقيد، وذلك من خلال السياق الذي يرد فيه المثال المقصود ، كما يجب أن يحقق المثال قيمة في نفس الدارس تساهم بشكل من الأشكال في تقويمه وإصلاحه وبنائه كفرد صالح للحياة وأن يحقق في التلميذ تنمية الذوق الفني الذي تتجلى به اللغة العربية ...)[1].

وهذا على سبيل المثال لا الحصر نموذج من الشواهد القرآنية والشعرية في درس (لو- لولا-لوما ومعانيها) من دروس قواعد اللغة السنة الثالثة ثانوي.

- يقول تعالى :﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ سورة ال عمران 159

- يقول تعالى :﴿ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ سورة البقرة الآية 96.

- يقول الله تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ﴾ سورة البقرة : الآية 167.

- قال عمر رضي الله عنه : (لو غيرك قلها يا أبا عبيدة ...)[2].

- وقال الشاعر :

لولا المشقّة ساد الناس كلهم الجودُ يفقر والإقدام قتّال

فهذه الشواهد القرآنية يستطيع بواسطتها المدرس الوصول إلى بعض معاني لو ولولا وإعرابها، ونفس الشيء يقال على الشاعر، وقول عمر رضي الله عنه وهي في نفس الوقت ترسخ قيمة في نفس المتعلم[3].

وللإشارة هنا أن هذه الشواهد المتفرقة يلجأ إليها المدرس حينما لا يجد نصا متكاملا يستوفي المعاني الأساسية" للو ولولا "، ويمكن للمدرس اختيار شواهد أخرى يراها أنسب لتيسير الموضوع المعالج من خلال الدرس،

[1]- المرجع سابق، النحو العربي بين الأصالة والتجديد ، ص315.

[2]- ينظر ، أحمد جيلي ، الجديد في الأدب – السنة الثالثة ثانوي – ، دار الشريفة للطباعة والنشر والتوزيع، د .ط ،2007م ، ص119-124.

[3]- ينظر، المرجع نفسه ، ص124.

فتراثنا اللغوي يزخر بأروع الشواهد النحوية، فليس شرطا أن يتقيد المدّرس بنوع خاص منها وإلاّ أصبح التكرار لهذه الشواهد مملا وركيكا .

ومن هذا المنطلق فإن الذي ينبغي أن يسود في الأمثلة والنصوص التي تتخذ وسيلة لتثبيت القواعد النحوية هو :

- الاعتماد على الاستشهاد بالقرآن الكريم بجميع القراءات التي أقر صحتها، ولا بأس من التركيز على قراءتي ورش وحفص بصفتهما القراءتين الأكثر انتشارا بين الأمم و الأقوام .

- والاستشهاد بأحاديث الرسول صل الله عليه وسلم التي ضبطها العلماء.

- والاستشهاد بالشعر والنثر القديم والحديث منه، عندما يكون هادفا وذا صياغة جيدة.

- والاعتماد على النصوص الأدبية التي تعكس الواقع المعاش، وتصوره على أحسن

حال لأن ذلك يضمن للدارس أن يتفاعل مع النص جيدا، وأن يستثمره في حياته العملية [1].

إن اختيار الأمثلة المناسبة ينبغي أن يتجسّد من خلال انتقاء النصوص الأدبية ذات

دلالة في سلوك المتعلّم، (إن الأمثلة والشواهد يجب أن تؤدي دورها الايجابي في تكوين

الناشئة ولا يكون ذلك إلا باحترام قيمة النصوص المختارة)[2]

[1]- عبد المجيد عيساني ، النحو العربي بين الأصالة والتجديد ، ص316.

[2]- المرجع نفسه ، ص329.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: القواعد النحوية.

1- مفهوم القواعد.

2- أهداف القواعد النحوية.

3- طريقة تدريس القواعد النحوية.

ثانيا: الدراسة الميدانية.

1- نماذج لحصص ميدانية من دروس القواعد.

2- تحليل الشّواهد والأمثلة.

3- دراسة لطبيعة ومصادر الشّواهد والأمثلة.

4- المقابلة.

تمهيد :

إن عملية التعليم بصفة عامة ليست عملية سهلة ولا بسيطة، لأنها لا تقوم على طرف واحد، وإنما تقوم على طرفين هما : الملقي و المتلقي، وهما الطرفان اللذان اهتم بهما اللسانيون حينما تحدثوا عن قواعد اللغة العربية، ويعد التعليم هنا تعليم كل المواد دون استثناء، أمّا تعليم اللغة فيعتبر أكثر تعقيدا وحيوية من غيرها، لأنّها المّادة الوحيدة التي يرتكز عليها التلميذ بمجرد تخطيه أسوار المدرسة . واللغة العربية ليست مادة فحسب بل هي أيضا وسيلة لتدريس مواد علمية كانت أم أدبية، وإذ كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية، فهي بنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها، كما أنها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للطلاب.[1]

– وإذا أردنا أن ندرس اللغة فعلينا أن ندرس عملها في المجتمع ، وإذا درسنا عملها في المجتمع أدركنا أن المتعلم استطاع باللغة فهم الطبيعة والمجتمع وكشف قوانينها فاللغة أداة من أدوات الحياة العامة وأنها لا تؤدي غرضا واجبها ما لم تؤدي غرضها في تلك الحياة ، وبما أنّ النحو جزء من هذه اللغة العربية فهو يعد أهمّ النقاط التي يُركز عليها مدرس اللغة العربية وذلك راجع لأهميته في تعلم وفهم هذه اللغة إذ يؤكد "**تشومسكي**" على أن أهمية النحو للغة العربية كأهمية القلب للإنسان ، فبدون النحو تصبح اللغة حشدا من الألفاظ لا يربط بينها أو يحكمه وجود [2].

إنّ قواعد اللغة العربية هي تعد العمود الفقري لهذه المادة فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها، ما لم تكتب وتقرأ بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية، وإن عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد فالأخطاء في الإعراب يؤثر من دون شك في نقل المعنى المقصود وبالتالي المتلقّي يعجز عن فهمه [3]. وهنا نتساءل ما هي القواعد ؟

[1]– علي أحمد مدكور ، تدريس فنون العربية اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، د .ط ، 1997م ص62.

[2]– طه حسين الديلمي ، كامل محمود نجم الديلمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، عمان –الأردن، ط .1 ، 2004م ، ص17.

[3]– المرجع نفسه ، ص25 .

أوّلا - القواعد النحوية:

1– مفهوم القواعد :

أ– لغة : القواعد من جمع القاعدة وفي اللغة :أصل الأُسّ ، القواعد : الأساس وقواعد البيت : أساسه [1]. وفي التنزيل : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ﴾ سورة البقرة الآية126

ب– اصطلاحا :

هي جملة من المعايير والضوابط المستنبطة من مصادر اللغة، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها، وهي ثمرة من جهود صادقة بذلها النحاة واللغويون لاستقراء كلام العرب ومشافهة الفصحاء بهدف حفظ اللغة من اللحن.[2]

وتحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل **التعليم** المختلفة ، فقد عرفها ميشال زكريا أنها بمثابة الأداة أو الآلية التي تتيح للإنسان أن يتكلم اللغة، والتي تحدد شروط التواصل والتفاهم وضوابطها بين أبناء اللغة الواحدة[3].

فهي تعتبر الركيزة الأساسية الذي تشّد اللغة ووسيلة لضبط الكلام، وهي الأداة التي تعين المتعلم على التعبير والتواصل واستعمال اللغة استعمالا صحيحا.

– أما عن نشاط قواعد اللغة في" السنة الثالثة ثانوي" فيعتبر نشاطا هاما يرمي إلى تعزيز المعرفة العملية التطبيقية وذلك بالحرص على الإكثار من الممارسة بهدف التثبيت والترسيخ، وتمكين المتعلم من التعبير السليم الواضح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية، وأن تساعده على تحليل النص وفهم الصيغ والتراكيب الموظفة فيه، وذلك راجع لمنطق المقاربة بالكفاءات، التي تدرس ظواهر النحو والصرف من حيث أنساقها وبنياتها ، انطلاقا من النصوص على نحو يمكن المتعلم من استثمار معارفه النحوية والصرفية والعروضية في تفكيك رموز النص وتعميق دلالته .[4]

[1]– ابن منظور، لسان العرب ، (مادة قعد)، ص3689.

[2]– محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، د. تح ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ط.3 ، ص20.

[3]– ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، دار المؤسسة الجامعية ، بيروت – لبنان ، 1985م، ص75.

[4]– الوزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية لسنة الثالثة الثانوي ، ص8.

2-أهداف تدريس القواعد النحوية:

ليست القواعد غاية تقصد لذاتها ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي للمدرس ألا يدرس منها إلاّ الذي يعين على تحقيق هذه الغاية . ومن الأهداف التي ترمي إليها دروس القواعد ما يأتي :

- تساعد القواعد النحوية في تصحيح أساليب التعبير وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب جمالها، فيستطيع الطالب بتعلمها أن يعرف وجه الخطأ فيجتنبه.
- تحمل الطلاب على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- تنمية المادة اللغوية للطلاب، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبير عن ميولهم.
- تنظم معلومات الطلاب اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقدًا يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.
- تساعد القواعد النحوية على تعويد الطلاب دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي؛ لأن وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين الصواب والخطأ، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.
- تكوين العادات اللغوية الصحيحة؛ حتى لا يتأثروا بتيار العامية [1].

ولتحقيق أهداف تدريس القواعد يوصي **جابر وليد** بمراعاة ما يأتي:

- ✓ التسلسل في متناول موضوعاتها ، بحيث يتم البدء بالموضوعات السهلة، وبناء بعض موضوعاتها على ما سبق للطالب تعلّمه .
- ✓ البدء بالموضوعات الأكثر أهمية، وهي الموضوعات التي يكثر استعمالها في لغة الطالب .
- ✓ الابتعاد بالطالب عن حفظ القواعد حفظا شكليّا غير واع .
- ✓ أن تتاح للطالب فرص التطبيق الكثير عليها حتى يصل إلى درجة الإتقان
- ✓ أن يوجه الطالب إلى توظيف ما تعلّمه منها في لغته داخل المدرسة وخارجها [2].

[1]- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية ، القاهرة – مصر ، د .ط، 1993م ، ص 201.

[2]- جابر وليد ،تدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ،1991م، ص287.

3- طريقة تدريس القواعد النحوية:

إنّ أركان عملية التدريس لا يمكن أن تكتمل إلا بمعلم كفء يؤدي طريقة تدريس ناجحة في عملية تدريس فاعلة، ويحقق تعليما وتعلما هادفا ذا معنى [1] . فطريقة التدريس ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، ولقد عرفت عدة طرق لتدريس القواعد منها التقليدية ومنها الحديثة، وفي الجزائر يتمُ تَبني طريقة النص والتي تتطلب استنباط القواعد اللغوية النحوية منها، والصرفية من النص المقرر في حصة النص الأدبي[2] .

فالنصّ هو المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، فبعد قيام التلاميذ بنشاط القراءة في حصة النص الأدبي، وبعد شرح النص وتحليل أفكاره، تخصص حصة أخرى يتم فيها دراسة ظاهرة لغوية – نحوية أو صرفية – وتختار الأمثلة من النص، ومنه يتم التعرف على الظاهرة اللغوية واستنباط قاعدتها، وتمتاز طريقة النص بأنها تخرج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدائي متكامل، وإنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو، وتظهر قيمته في فهم التراكيب، وتجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم والموازنة والتفكير المرتب [3].

إن تعلم التلاميذ القواعد في سياقاتها اللغوية الطبيعية يساعدهم على تقبل القواعد واستيعابها بعد أن عرفوا أهميتها في النصوص، لكن يؤخذ على الطريقة "صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله " [4]، فليس سهلا أن تجد نصا يحوي كل الأمثلة التي تستنبط منها القواعد النحوية الخاصة بكل درس، وعادة يلجأ إلى التصرف في النصوص بغية مناسبتها لتمثيل القاعدة النحوية، مما يؤدي إلى ذهاب جمال النصوص وإصابتها بالتكلف، فينتج عن ذلك نفور التلاميذ منها ومن أمثلتها عند القراءة وعند استنباط القواعد، كما توجد مآخذ أخرى، " إن هذه الطريقة تستهلك وقتا طويلا لإجراء خطواتها خاصة عند طول النص ، كذلك قد تدفع الطلبة إلى التركيز على القراءة وإهمال القواعد "[5] .

---

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المنهج التعليمي والتدريس الفاعل ، دار الشروق، عمان –الأردن ، د. ط ، 2006م، ص375.

[2]- منهاج اللغة العربية ، ص3.

[3]- طه الديملي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار الكتاب العالمي ، عمان – الأردن ، ط.1 ، 2009م ، ص193.

[4]- طه الديملي، اتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، ص255.

[5]- المرجع نفسه، ص255.

ثانيا: الدّراسة الميدانية :

إن العملية التعليمية عملية معقّدة، وهي تشمل عدة عناصر كما ذكرنا سالفا (المعلم ، والمتعلم ، والمنهاج)، وهذه العناصر في علاقة تداخل وتفاعل فيما بينها ، فإذا نظرنا إلى مناهجنا ومقرراتنا مثلا، ألفيناها تبين كيفية تقديم اللغة العربية إلى النشء بطريقة مدروسة ، تيسّر على المعلم تقديم فحواها ، وتضمن من خلالها إقبال المتعلمين على دراستها بكل أنشطتها إقبالا ايجابيا . ومن هنا تأتي الدراسة الميدانية في البحوث العلمية لتكشف عن مدى صدق وصحة الفرضيات أو لتثبت عكس ذلك، فهي بمثابة المحك لاختبارها، وتعطي للباحث صورة واضحة عن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة. ومن أجل الوصول إلى هذه الحقائق لابدّ من الاهتمام بالجانب الميداني لإثبات موضوعية النتائج وبسط الحقائق ، إذ الهدف من هذه الدراسة هو معرفة دور الشواهد والأمثلة في تعليمية النحو وصولا إلى كشف أثرها في تدريس القواعد النحوية ومدى موافقتها لمعايير اختيارها.

ويشمل الجانب الميداني نماذج من دروس المعاينة في مجال قواعد اللغة ، لمستوى الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة وشعبة العلوم التجريبية ، والقسم الآخر منه اعتمدت فيه على مقابلة حيث قمت بطرح 10 أسئلة على المبحوثين وهم الأساتذة، وعلى مستوى أربع مؤسسات هي (ثانوية محمّد الغزالي ، ثانوية المقاومة الشعبية ، وثانوية أول نوفمبر 1954، وثانوية الشيخ أحمد قصيبة) في مدينة الأغواط . وتمت المقابلات خلال فترة من 9 إلى 12 مارس 2020.

برنامج دروس قواعد اللغة (السنة الثالثة ثانوي)

–الإعراب اللفظي الإعراب التقديري	– صيغ منتهى الجموع وقياسها
– الإعراب المعتل الآخر	– جموع القلة تصريف الأجوف
– معاني حروف الجر	– البدل وعطف البيان
– معاني حروف العطف	– اسم الجنس الإفرادي والجمعي
– المضاف إلى ياء المتكلم	– لو، لولا، لوما موازين الأفعال
– نون الوقاية	– أما، إما
– إذ، إذا، إذن، حينئذ	– الأحرف المشبهة بالفعل
– الجمل التي لا محل لها من الإعراب الخبر وأنواعه	– اسم الجمع
– إعراب المسند والمسند إليه	– أي، أيّ، إي تصريف اللفيف
– أحكام التمييز والحال	– كم، كأين، كذا إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول
– – الفضلة وإعرابها	– نونا التوكيد
الهمزة المزيدة في أول الأمر	– ما: معانيها وإعرابها تصريف الناقص

1- نماذج لحصص ميدانية من دروس القواعد

الحصة الأولى:

- **المؤسسة** : ثانوية محمّد الغزالي.

-**الفئة المستهدفة** : السّنة الثالثة آداب وفلسفة.

-**الأستاذة** : زهرة حمية.

-**التاريخ** :الثلاثاء 18 فيفري 2020

- **التوقيت** : الساعة (9.00 _ 10.00)

- **الوحدة التعليمية رقم 08**: توظيف الرمز والأسطورة في القصيدة العربية

-**النشاط** : النصّ الأدبيّ .

-**الموضوع** : أبو تمام للشاعر صلاح عبد الصبور(الكتاب المقرر) ص162.

- **في إطار استثمار موارد النص وتوظيفها.**

- **في مجال قواعد اللغة.**

-**الموضوع** :البدل وعطف بيان

أ- الأمثلة :

تأمل قول الشاعر صلاح عبد الصبور:

- وأبو تمّام الجدُّ حزين .

- ولقاء الجدّ أبي تمّام .

مناقشة الأمثلة :

- ما المقصود بالتوابع في اللّغة ؟

- لماذا جاءت كلمة تمّام مجرورة ؟

- أعرب كلمتي أبو و الجدُّ ؟

الإجابة :

- التوابع هي التي تتبع ما قبلها في الحركة الإعرابية.

- لأنّها مضاف إليه .

- أبو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .

- الجدُّ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- ما هو المقصود (بحزين) في المثال الأول ؟

- إعطاء مثال لتوضيح السؤال: التلميذة سعيدة متفوقة .

- أين الحكم في المثال ؟- وما هو الحكم في البدل ؟

- ماذا تلاحظ في المثال هل توسط رابط بين البدل والمبدل منه ؟

الإجابة :

- المقصود بحزين هو الجدُّ.

- الحكم هو في كلمة متفوقة .

- الحكم في البدل يأتي حسب المبدل منه.

- لمّ يتوسطهما رابط ؟

أبني أحكام القاعدة :

البدل: هو التابع المقصود بالحكم الذي نُسب إلى المبدل منه، بلا واسطة لفظية بين البدل والمبدل منه – أي بينهما –.

التّدّرب والبناء وفق حكم القاعدة

طلبت الأستاذة من التلاميذ إعطاء جملة فيها بدل .

–**الإجابة:** الطفل أحمد مريض بزكام .

– مناقشة المثال الثاني

– أين البدل في المثال؟ وما هو إعرابه ؟

– ماذا نسمي البدل إذا كان هناك أوضح منه ؟

الإجابة :

– الجدّ.

– لم يجيبوا .

مثال أخر:

– الخليفة عمر اشتهر بالعدل.

– عمر الخليفة اشتهر بالعدل .

سؤال: أين البدل، وأين عطف البيان ؟

–**الإجابة:** عطف بيان هو **عمر** في المثال الأول، وبدل هو **الخليفة** في المثال الثاني.

تعريف عطف البيان :

هو بدل يكون معناه أوضح وأدل من المبدل منه.

– أمثلة لاستثمار المعلومات :

–أنواع البدل :

قال الله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝5 صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ الآية 6-7 سورة الفاتحة

– جاءت العائلة نصفها .

– انتفعت بالأستاذ علمه .

– لعلك أدركت أن للبدل أنواع.

– بدل مطابق

– بدل جزء من الكل

– بدل الاشتمال

– ماذا تستنتج ؟

الإجابة :

المثال	التابع	المتبوع	نوع العلاقة
أ	صراط الذي	الصراط	التطابق
ب	نصفها	العائلة	الجزئية
ج	علمه	الأستاذ	الاشتمال

2- تحليل الشّواهد والأمثلة المعتمدة في الدرس:

بعد أن عرفنا في الفصل الأول على كل ما يحيط بالشّاهد والمثال في الدرس اللغوي وأثرهما في ترسيخ القاعدة للمتعلم، ومعايير اختيارهما في تعليمية النحو، نحاول في هذا الفصل أن نرصد مجموعة من الأمثلة والشّواهد من دروس المعاينة، محاولين دراستها دراسة وصفية تحليلية، وهذه الدراسة تقتضي أن نوضح ترتيبها وذكرها أثناء سير الحصة، من أجل تحديد الهدف من وظيفتها، إلى غاية الوصول إلى نقطة الفهم والتمثيل، فالتلميذ ملزم بإنتاج مثال آخر أي الشرح مع التمثيل مع استخراج وبناء القاعدة، إلى نهاية أين يكون هناك أحكام موارد (تمرين) يطبق التلميذ فيه ما فهمه من الدرس .

الشّاهد 1:

قال الشاعر : **وأبو تمام الجدُّ حزين**

جاء الشاهد مقتبسا من النص المدروس تجسيدا لطريقة مقاربة بالكفاءات المعتمدة في تدريس وهذا لأجل حوصلة جميع معطيات النص المراد تعليمها ، والهدف منه توضيح جزء من القاعدة النحوية وهو البدل الموجود في كلمة "الجدُّ" ، وكانت هي مقصودة بالحكم ، وجاءت بعد تمهيد وتوطئة من كلمة " أبو تمام" التي تسمى "المبدل منه ".

الشّاهد2:

ولقاء الجدّ أبي تمام

الشاهد يحمل حكما الآخر من القاعدة هو عطف بيان كما يعتبر أيضا بدلا، لكن يأتي أوضح وأدل من المبدل منه، فالبدل أو عطف البيان هو في كلمة "أبي تمام" والمبدل منه في كلمة (الجدّ)، ولابد أن يعرف التلميذ هنا أن البدل والمبدل لا يتوسّطهما رابط وإلا أصبحا نعت أو توكيد.

المثال 2:

الخليفة (عمر) اشتهر بالعدل ، عمر (الخليفة) اشتهر بالعدل.

(عطف بيان) (بدل)

الهدف من صياغة المثاليين هو توضيح الفرق بين بدل وعطف لبيان في مثل هاته الأوجه.

الشّاهد 3:

قال الله تعالى :﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٥ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ 7- 6. سورة الفاتحة

المبدل منه البدل

يرمي الشاهد إلى بيان معرفة نوع البدل الموجود في الآية الكريمة، وهو بدل الكل من الكل أي (**صراط**) بدل من (**الصراط**) الأول تبعه في النصب وعلامة نصبه الفتحة، ويسمى البدل المطابق أي ما كان فيه البدل عين المبدل منه.

المثال 4:

جاءت العائلة نصفها

المبدل منه البدل

جاء نوع البدل في المثال: بدل البعض من الكل، أي ما كان في البدل "نصفها" جزءاً حقيقيا من المبدل منه وهو " العائلة ".

المثال 5:

انتفعت بالأستاذ علمه

المبدل منه البدل

نوع البدل هنا : بدل الاشتمال بمعنى ما كان في البدل من مشتملات المبدل منه ، وليس جزءاً منه نحو(المثال السابق).

الحصة الثانية :

–**المؤسسة** : ثانوية المقاومة الشعبية

– **الفئة المستهدفة** : السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة .

– **الأستاذة** : فضيلة نبق

– **التاريخ** : الاثنين 09 مارس 2020

– **التوقيت** : الساعة : (15.00- 16.00)

– **الوحدة التعليمية رقم9**: ظاهرة ازدهار الكتابة الفنية (المقال نموذجا)

– **النشاط** : النصّ الأدبيّ

– **الموضوع** : الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب للكاتب طه حسين (الكتاب المقرر) ص189.

في إطار استثمار موارد النص وتوظيفها.

في مجال قواعد اللغة

– **الموضوع**: معنى و إعراب (أمّا و إمّا).

إليك الأمثلة الآتية :

1- أمّا أحدهما فكان يأتيهما من الغرب الأوربي ، وأمّا الآخر فكان يأتيهم من الأدب .

2- قال الله تعالى ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ الآية 10، سورة الضحى.

مناقشة الأمثلة :

- ما معنى" أما" في المثال ؟

- كيف تعرب" أما "في هذه الحالة ؟ وهل هي جازمة ؟

- كيف تعرب الأسماء بعدها لاحظ المثال الأول والثاني ؟

الإجابة :

- معنى أما في المثال: (تفيد التفصيل بعد الإجمال، و تفيد التفصيل والتوكيد).

- تعرب حرف شرط غير جازمة.

- لم تكن هناك إجابة من قبل التلاميذ، والإجابة هي **أحدهما:** مبتدأ مرفوع والخبر جواب شرط، **السائل** مفعول به منصوب.

- **بناء أحكام القاعدة :**

1/- تأتي **أما** : تفصيلية

- تفصل بعد إجمال وهي شرطية غير جازمة

- إذا جاء بعدها اسم مرفوع فهو مبتدأ خبره جواب الشرط

- إذا جاء بعدها اسما منصوبا فهو مفعول به ومعها يشكلان مبتدأ، أما الخبر فهو جملة جواب شرط.

- **أمثلة حرف إما :**

3- قال تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الآية 3، سورة الإنسان

قال تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾ الاية 23 سورة الاسراء

مناقشة الامثلة:

- لاحظ الآن "إما "وبين معناها وإعرابها ؟

- كيف تعرب" إما " في المثال الرابع و ما هو معناها ؟

الإجابة:

- معنى "إما" التفصيل والتخيير.

- معناها في المثال الرابع تفصيل وشرط وجزم

تابع لأحكام القاعدة :

2/- إما تفصيلية :

- تفيد التفصيل والتخيير وهي حرف عطف

- "إما" التفصيلية الشرطية الجازمة

- تأتي بعد فعلي الشرط والجواب مضارع مجزوم.

ملاحظة :

- **"إما"** الشرطية من (إن + ما) إن شرطية وما نافية لا محل لهما من الإعراب.

- "**إما وأما " التفصيلية** لا محل لهما من الإعراب.

- "أما" الشرطية وجب اقتران جوابها بالفاء .

أحكام موارد المتعلم :

- رافق إما العلم وإما جاهل.

- قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ ﴾ الآية 36، سورة فصّلت

- قال تعالى : ﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ الآية 15 سورة الفجر

- بين معاني " أما وإما "- وأعراب كلمة الإنسان ؟

الإجابة:

– إما للتخيير والثانية شرطية وأما تفصيلية، والإنسان تعرب مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

تحليل أمثلة الدرس :

الشّاهد1 :

أما أحدهما فكان يأتيهم من الغرب الأوربي ، وأما الآخر فكان يأتيهم من الأدب

مبتدأ خبر (جواب الشرط)

جاء الشاهد من النص الأدبي للكاتب طه حسين، والهدف منه تحديد معنى "أما" التي تفيد التفصيل بعد الإجمال والتوكيد ، وتعرب حرف الشرط غير جازم لهذا يجب أن يتصل جواب شرطها بالفاء. وإذا جاء بعد "أما" اسم مرفوع يعرب مبتدأ، وإذا كان منصوبا يعرب مفعولا به لفعل متأخر.

– الشّاهد 2:

قال الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴾ الآية 10، سورة الضحى

تفيد التفصيل م به جواب الشرط

والتوكيد مقدم

الشّاهد يبين معنى(أما) في الآية ، فهي تفيد معنى التفصيل والتوكيد ، (السائل) مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (فَلا تنهر) الفاء رابطة و مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة الفعلية جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

الشّاهد3:

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الآية:3 سورة الإنسان.

تفيد (إما) في هذا الشّاهد التفصيل والتخيير أو العطف، وتعرب حرفا مبنيا على السكون لا محل له من الإعراب يفيد معنى الإبهام والتخيير والتفصيل، (شاكرًا) حال من مفعول (هديناه)، أي : هديناه مبيّنًا له كلتا الحالتين، (وإما كفورا) معطوف على ما قبله.

الشاهد4:

قال الله تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ ﴾ الآية 23، سورة الإسراء

– تفيد التفصيل والشرط والجزم.

((وأن يدرك التلميذ أن(إما) بمعنى إن الشرطية وما النافية "إن حرف شرط وما النافية لا محل لها من الإعراب"، (يبلغن) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم الشرط ..والنون للتوكيد ، (فلا تقل): الفاء رابطة لجواب الشرط وفعل (تقل) في محل جزم جواب الشرط)).

المثال 5:

رافق إما العلم وإما الجاهل.

م به – تفيد إما في هذا المثال معنى التفصيل والتخيير

الشّاهد 6:

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾ الآية 36، سورة فصّلت.

– تفيد (إما) في الآية الكريمة معنى التفصيل والشرط والجزم، وتعرب حرف شرط جازم والفعل الذي يليها (يترغنك) مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، وجملة (استعذ) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الشّاهد 7:

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِۖ ﴾ الآية 15، سورة الفجر.

- تفيد (إما) في هذا الشّاهد معنى التفصيل والشرط وهي غير جازمة، وجملة الشرط معترضة، (الإنسان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (إذا): ظرفية شرطية متعلقة بمعنى الجواب المقدرة، (ما) زائدة وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب (أمّا) وهو خبر (الإنسان)، وجملة (فيقول) خبر (الإنسان)، والفاء رابطة.

الحصة الثالثة :

- **المؤسسة** : ثانوية أوّل نوفمبر1954.

-**الفئة المستهدفة** : السنة الثالثة علوم تجريبية (3عتج2)

-**الأستاذ** : محمّد الأمين فارسي .

-**التاريخ** : الأربعاء 11 مارس 2020.

-**التوقيت** : الساعة (8.00- 9.00).

- **الوحدة التعليمية رقم 09**: خصائص فنّ المقال شكلا ومضمونا.

- **النّشاط** : نص أدبيّ.

- **الموضوع** : منزلة المثقّفين في الأمّة. - **للكاتب**: محمّد البشير الإبراهيميّ ص 140 (الكتاب المقرّر).

- **في إطار استثمار موارد النّص وتوظيفها.**

- **في المجال قواعد اللغة .**

-**الموضوع**: معاني وإعراب (لو، ولولا، ولوما).

- **عد إلى النص وتأمل ما يأتي :**

1- لو دخلوا في عمل أفسدوه.

– لاحظ التراكيب الآتية :

– قال تعالى: ﴿ لَوَ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ الآية 31 ، سورة الحشر.

3– قال عز وجل﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ الآية 94 سورة البقرة

4– لو تزورنا فنُكرمَك.

5– قال الله تعالى : (﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ﴾ الآية 167 سورة البقرة .

6– تبرع لبناء المسجد ولو بالقليل.

المناقشة لاستنتاج وبناء وأحكام القاعدة :

– تذكير : أدوات الشرط قسمان هما : **الجازمة وغير الجازمة**

– اذكر أدوات الشرط الجازمة ؟

– الإجابة :

أجابت إحدى التلميذات: ما و من ومهما، ما للعاقل ومهما لغير العاقل.

– أدوات الشرط الجازمة منها "من ، وما ، ومهما" وهي أسماء تفيد الشّرط وتعرب حسب موقعها في الجملة .وما تنسب للعاقل و مهما لغير العاقل.

– وإذا كان هذا الاسم جاء في بداية الجملة والفعل الذي بعده لديه مفعول به قد استوفى مفعوله. – حسب لزوم الفعل أو تعديته– يكون هذا الاسم في محل رفع مبتدأ.

– وإذا جاء الفعل بعده غير مستوف مفعوله ، تأتي هذه الأسماء في محل نصب مفعول به.

– **أدوات الشرط غير الجازمة:** من أدوات الشرط غير الجازمة: "إذ ، إذا ، لو، لولا، ولوما".

مناقشة أمثلة الدرس :

– ماذا تفيد " لو" في المثال الأول ؟ – هل هي جازمة أم غير جازمة ؟

– تفيد الشرط ، وهي أداة شرط غير جازمة .

– أين جملة جواب الشرط في المثال ؟

– أجاب تلميذ: (**أفسدوه**) **وهي جملة فعلية.**

– أين أداة الشرط ، وجملة جواب الشّرط في المثال الثاني ؟

– لو : أداة شرط غير جازمة

– جملة جواب الشّرط (**رأيته**)

– اللاّم في فعل (رأيته)، ما دورها ؟ وكيف تعرب ؟

– بعد تفكير لم يجب التلاميذ. تدخّل الأستاذ للإجابة : هي لام رابطة لجواب الشّرط.

– مثال لتوضيح : لو يتوقف القلب عن النبض لمات الإنسان

– أين جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط ؟

– يتوقف القلب (جملة فعل الشرط) وجملة وجواب الشرط (مات الإنسان)

– إذاً هل فعل الشرط تحقق أو لم يتحقق ؟

– **الإجابة** : لم يتحقق. أي امتنع . وبالتّالي ماذا نستنتج ؟

– نخلص الآن إلى تسجيل ما توصّلنا إليه من ملاحظات.

أبني أحكام القاعدة :

تأتي لو بعدّة معان من بينها:

1- لو حرف امتناع لامتناع؛ أي امتناع تحقق فعل الشرط سبب امتناع تحقق الجواب. (المثال 2)

-على ماذا دخلت " لو" في المثال الثالث ؟

- دخلت على فعل المضارع.

- ما علاقة " لو" بالفعل المضارع ؟

- جملة الفعل جاءت على هيئة مصدر مؤول.

- لو ماذا تحمل من معنى في السياق ؟ ما زمن الفعل ودّ ؟

- الإجابة كانت من قبل الأستاذ : لو حرف مصدر غير ناصب إذا جاء قبلها فعل ودّ أو يودّ وهذه كانت كملاحظة هامّة جدّا.

تابع لأحكام القاعدة :

2- لو حرف تمني ومصدر غير ناصب لا محل له من الإعراب :(المثال3) .

- أين جملة جواب الشرط في المثال الرابع ؟

- نكرمك .

- ما المحل الإعرابي لجملة نكرمك ؟ - ما حرف النّصب المحذوف قبل نكرمك ؟

- كانت إجابة الأستاذ نكرمك : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

- ماذا تفيد " لو" في المثال ؟ - ما إعراب حرف (الفاء) ؟

- حرف عرض مبني على السكون لا محل له من الإعراب والعرض: الطلب بلين ورفق. وهو أحد الأساليب الإنشائية الطّلبيّة.

- تُعرب (الفاء) : فاء السّببيّة.

- ما نستنتج ؟

3- تأتي لو حرف عرض مبنيّ على السّكون لا محل له من الإعراب. (المثال4)

- **بعض الملاحظات:**

- فعلا الشّرط لا محلّ لهما من الإعراب.

- إذا تلاها اسم كان فاعلا لفعل محذوف.

- **ملاحظة : بعد انتهاء زمن الحصّة قال الأستاذ بقي معنيان (للو) سيؤجلان للحصّة القادمة إن شاء الله تعالى.**

- تحليل الأمثلة المقدّمة في الدرس:

- المثال الوارد في النّص: لو دخلوا في عمل أفسدوه.

- جاء ليُجسّد مبدأ المقاربة بالكفاءة. وتدعيم ما أصبح يعرف بالأنشطة الرافدة.

الهدف منه كان التذكير بعناصر الجملة الشرطيّة.

الشّاهد 1:

قال تعالى ﴿ لَوَ اَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ ﴾ الآية21، سورة الحشر.

-الهدف منه تحديد المعنى الأوّل وهو : حرف امتناع لامتناع، وتعرب (لو) شرطية غير جازمة، (لرأيته) اللام الرابطة لجملة جواب الشرط وجملة (رأيته) جواب الشرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

المثال2 :

لو توقّف القلب عن النبض لمات الإنسان (مثال تدريبي كي يبني المتعلّم أمثلة).

ج.ف.ش ج.ج.ش – اللاّم : واقعة في جملة جواب الشّرط.

الشّاهد 3:

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ لآية 96، سورة البقرة.

*– يودّ : فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره.

الجملة (لو يُعمّر): جملة مصدرية شكّلت مصدراً مؤوّلاً يمكن تعويضه بمصدر صريح هو (التعمير) ويُعرب مفعولا به منصوبا.

-* ملاحظة 1: انتهت الحصّة قبل شرح الشاهدين الأخيرين وهما:

-الشّاهد4 :

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ﴾ الآية 167،سورة البقرة.

-المثال 5:

تبرع لبناء المسجد ولو بقليل.

– (كل مثال الهدف منه استخراج جزء من القاعدة) .

3– دراسة لطبيعة ومصادر الشّواهد والأمثلة المعتمدة في حصص المعاينة :

إن المتمعن للشواهد والأمثلة التي اعتمدت في حصص المعاينة يرى أنها قد استوفت نوع ما من المعايير التي ينبغي الاعتماد عليها، لهذا كان لها الأثر الواضح في تدريس القواعد وتحديدا في توصيل أحكامها إلى ذهن المتعلم وفهمها له . لهذا نعرج على أهم النّقاط التي مكنت الشاهد والمثال إلى هذا الدور المهم في تدريس قواعد النحو وهي:

– لغة الشاهد والمثال النحوي كانت ميسورة ومفهومة وفي مستوى المتعلمين عموما.

– موافقة لغة الشاهد و المثال للغة المعاصرة والحديثة، وهذا يعود إلى انتقاء الشاهد من النصوص الأدبية الحديثة المبرمجة في المنهاج التعليمي لسنة الثالثة ثانوي.

– صياغة الأمثلة وترتيبها من التعريف إلى تفصيل عناصر القاعدة وشرحها، وإلى التكوين والتحويل سّهل في عملية بناء القاعدة، واستوعباها للمتعلم.

– ملاءمة الشاهد والمثال للقاعدة النحوية (كل مثال حقّق جزء من أحكام القاعدة).

– الأمثلة النثرية (الصناعية) سهلت فهم القاعدة النحوية، وكانت وسيلة لدعمها وتوضيحها للمتعلمين.

– اختيار الأمثلة لم يكن عبثا بل كان يهدف إلى تحقيق قيم خُلقية وتربوية نحو:

– انتفعت بالأستاذ علمه، تدل على الاعتراف بفضل الأستاذ وعلمه.

–﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ الآية 23، سورة الإسراء.

يحث على بر الوالدّين والإحسان إليهما.

– رافق إما العلم وإما الجاهل يوحي إلى طلب العلم والابتعاد عن الجهل والجهالة... وغيرها من الأمثلة الأخرى التي تحمل القيّم هادفة .

– اختيار الشواهد (الشعرية والنثرية) عن طريقة المقاربة النصية من أجل مواكبة جميع معطيات النص (اللغوية، والأدبية، والفكرية)، لكن ما يعاب على هذه الطريقة هو أن الأمثلة المستخرجة من النصوص قليلة تضع المتعلم في حيز ضيق ومحدود، فيعجز المعلم على توصيل وتقريب الفهم للمتعلمين وهذا ما يدفعه الى الاستعانة بأمثلة وشواهد خارجية لتغطية كافة أحكام القاعدة.

–الاستعانة بشواهد القرآنية، وكانت هي أغلب في رصد الأمثلة، وهذا يعود إلى دورها في تثبيت القواعد النحوية للمتعلمين، كذلك من أجل حفظها والتدريب على إعرابها ليّستقيم اللسان المتعلم بها، ولتكون له رصيدا لغويا يستعين به في المرحلة القادمة. غير أن أغلب الأساتذة لم ينوعوا في اختيار الشّواهد المعتمدة في

الدروس، فنجد غياب الشعر العربي الأصيل والنثر القديم والحديث منه، فتراثنا اللغوي يزخر بأروع الشّواهد النحوية فليس شرطا أن يتقيد الأستاذ بنوع خاص منها.

4- المقابلة :

بعد الانتهاء من حصص المعاينة توجهت إلى الأساتذة في اليوم الموالي وهم نفس الأساتذة الذين عاينت عندهم، لكن قبل عرض الأسئلة التي طرحتها للأساتذة ونتائجها أودّ أن أُعرف المقابلة فماهي المقابلة ؟

أ- تعريف المقابلة :

إن المقابلة هي أداة من أدوات البحث العلمي يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو اختيار فروضه وتعتمد على المقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث .

ومن أهم المميزات المقابلة التكيف والتعمق والشرح والتوضيح كما لها عدد من المميزات الأخرى التي لا يتسع المقام لذكرها[1].

ب- عرض أسئلة ونتائج المقابلة ومناقشاتها:

س1- كيف تقوم بصياغة القواعد من خلال الأمثلة ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأوّل ثانوية أوّل نوفمبر1954	المقابلة المعمقة	إن صياغة القواعد من خلال الأمثلة ليست عملية سهلة بل تحتاج إلى الدّقة والتركيز في اختيار الأمثلة التي يحتاجها المعلّم كي يتدرج في استخراج الأحكام، لان صياغة أحكام القاعدة تتطلب حوارًا بين المعلّم والمتعلمين وهم من يحاولون المشاركة في عملية بناء القاعدة.

[1]- سعيد حسن عبد الفتاح ، أدوات البحث العلمي ، ص1.

الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية	المقابلة المعمقة	نقوم بصياغة القواعد عبر الشرح والترتيب للأمثلة من التعريف إلى التفصيل لعناصر القاعدة :أي كلّما شرحنا أو أعربنا الأمثلة سجلنا قاعدة لتلك الحالات إلى غاية الانتهاء فالقاعدة .
الأستاذ الثالث ثانوية محمّد الغزالي	المقابلة المعمقة	من خلال قراءتها وفهم معانيها أوّلا، ثم طرح الأسئلة الجزئية، تجمع إجاباتها في الختام ليصوغ التلميذ منها جزءا من القاعدة.
الاستاذ الرابع ثانوية شيخ احمد قصيبة		

تبين نتائج السؤال الأول أن الأساتذة يرون أنّ صياغة القواعد من خلال الأمثلة تكون عبر منهج التدرج في الأمثلة وشرحها وفهم معانيها وصولا إلى القاعدة، ويطلق على هذا المنهج المنهج الاستقرائي ويعد من المناهج المهمة في توصيل القاعدة النحوية إلى أذهان المتعلمين، فإن المتعلم يفهم المعنى المتضمن في المثال ويشرحه وبعد ذلك ينتقل لاستنباط القاعدة المعينة بعد أن يكون المعلم قد طرح مجموعة كبيرة من الأمثلة ترشد المتعلم وتعينه في استنباط القاعدة النحوية فيكون أكثر فائدة من الاعتماد على حفظ القاعدة أولا ثم إحضار الشواهد والأمثلة ثانيا، فهذه الطريقة تضجر المتعلم وتصعّب عليه النحو ، لأنها طريقة تعتمد على الحفظ دون استخدام العقل في فهمها وإدراكها.

س2- ما هي الأسس والمعايير التي تختار وفقها الشواهد والأمثلة ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأول ثانوية أول نوفمبر 1954.	المقابلة المعمقة	- السهولة: اختيار الأمثلة التي تناسب مستوى المتعلم. - ملاءمة الأمثلة لأحكام القاعدة كل مثال يناسب تحقيق هدف معين وجزئي. - التدّرج: بناء الأحكام يحتاج إلى التدرج في استخراج الأحكام أي من السهل إلى الصعب.

الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية	المقابلة المعمقة	– البساطة والوضوح والدقة . – مناسبة حالة موضوع الدرس – ملاءمة مستوى المتعلمين. وعبر مراحل: المهم إلى الأهم ومن العموم إلى الخصوص . وانطلاقا من النصوص عبر المقاربة والتخلي عن أمثلة الكتاب إذ لم تؤد الغرض الخلقي أو العلمي – محاولة جعل الأمثلة وسيلة تربوية طليقة وواقعية.
الأستاذ الثالث ثانوية محمد الغزالي	المقابلة المعمقة	الشواهد عادة تخضع لمعيار المقاربة النصية أي تؤخذ من النص الأدبي لأن القواعد والبلاغة روافد له.
الأستاذ الرابع ثانوية شيخ أحمد قصيبة	المقابلة المعمقة	

يتضح من نتائج السؤال الثاني أن الأساتذة اتفق أغلبهم على أن اختيار الشواهد يكون عن طريق المقاربة النصية ،غير أن هناك من أضاف معايير أخرى ومهمة أيضا ويحسب لها مثل: عنصر البساطة والوضوح في الشاهد والتدرج في عرضه أي من السهل إلى الصعب، موافقة الشاهد والمثال لأحكام القاعدة ، عدم تقيّد الشاهد بإطار ما ، محاكاة الشاهد للواقع الذي يعيش فيه التلميذ، ويجب أن يحمل قيمة علمية وتربوية .

س3- ما طبيعة الأمثلة التي يقدمها المعلم للتلاميذ ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأوّل	**المقابلة معمقة**	إن طبيعة الأمثلة المقدمة لابد أن تتناسب مع مستوى المتعلم، وليس شرطا أن تستخرج جميع الأحكام بل الأهم، والتي يمكن التطبيق عليها أثناء الحصة .
الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية .	المقابلة المعمقة	طبيعة الأمثلة التي يقدمها الأستاذ للتلاميذ : - أنها تنطلق من النص التواصلي أو الأدبي عبر المقربة بالكفاءات - أنها تقدم عبرة أو حكمة تفيد الجانب الخلقي - أنها تساهم في تبسيط اللغة وتمكينها في صدور متعليمها . - أن تكون واضحة وبسيطة تدعم موضوع الدرس.
الأستاذ الثالث ثانوية محمد الغزالي	المقابلة المعمقة	الأمثلة عادة تربط بالنص الأدبي وغالبا ما تكون بسيطة التركيب واضحة المعنى لتخدم هدف رافد القواعد خصوصا وأن التلميذ يكون قد اطلع عليها خلال دراسته للنص الأدبي أو التواصلي .
الأستاذ الرابع ثانوية شيخ احمد قصيبة		

يلاحظ من نتائج السؤال الثالث أن طبيعة الشواهد والأمثلة المقدمة للتلاميذ تكون بسيطة ومتداولة، بعيدة عن الشواهد التقليدية الصعبة، وتقدم مصنفة ومضبوطة الشكل تنطلق من النص الأدبي أو التواصلي، والمستوى اللغوي المقدم سهل وواضح بحيث ييسر عملية توصيل حكم القاعدة إلى ذهن المتعلم .

س4: ما هي الشواهد التي يعتمدها المعلم أثناء الدرس ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأول ثانوية أول نوفمبر 1954.	المقابلة المعمقة	الشواهد التي يعتمدها المعلم أثناء الدّرس هي مجموعة شواهد يرى أنها قد تساعد المتعلم في تبسيط عملية بناء أحكام القاعدة والتي من المفروض أن تستخرج حكما ويحاول التلميذ بعد ذلك بناء أمثلة مشابهة
الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية	المقابلة المعمقة	نعتمد الشواهد القرآنية والنبوية ومن المأثور شعر ونثر .
الأستاذ الثالث ثانوية محمد الغزالي		الشواهد التي تخدم درس القواعد من النص أولا ومن خارجه إن لم تتوفر فيه القواعد.
الأستاذ الرابع ثانوية شيخ احمد قصيبة		

يتضح من نتائج السؤال الرابع أن هناك أساتذة حددوا نوعية الشواهد المعتمدة أثناء الدرس مثل(إجابة الأستاذ الثاني) وكذلك (الثالث) غير أن أستاذ الثالث لم يبيّن نوعية الشواهد من خارج النص، أما بنسبة

للأستاذين الباقيين فكانت إجاباتهما حول الشواهد المعتمدة مطلقة و لم يحددوا نوعيتها ، واكتفا إجاباتهما بشواهد التي تساعد التلميذ وتيسر له القاعدة النحوية .

س5 : ما علاقة الأمثلة الصناعية بالشواهد ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأول	المقابلة المعمقة	الأمثلة الصناعية توظّف لتسهل أحكام القاعدة لذهن المتعلم، وهذا لأجل توضيح حكمها له.
الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية	المقابلة المعمقة	تستعمل الأمثلة الصناعية لأنها أقوى بيداغوجيا وأقوم تربويا .
الأستاذ الثالث ثانوية		الأمثلة تقوم بدور التدعيم، وتكون كذلك إذا احتاجها المعلم فيستعملها كوسيلة لتوضيح.
الأستاذ الرابع ثانوية شيخ أحمد قصيبة		

توضح نتائج السؤال الخامس أن الأساتذة يرون في الأمثلة الصناعية الوسيلة التي تسهل للمتعلم أحكام القاعدة ، ويلجأ إليها الأستاذ في شرحه لشاهد ما، وهذا إذا لم يفهم التلميذ الشاهد، حينها يقوم المعلم بإنشاء جمل نحوية خاصة بدرس القواعد، وينسج أمثلة مطابقة مع الشواهد النحوية مع توفر كل الشروط التي تقتضيها القاعدة النحوية، مراعيا الأحكام والأساليب.

س6 : هل يجد التلميذ صعوبات أثناء حفظه للشواهد ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأول ثانوية أول نوفمبر 1954	المقابلة المعمقة	بالتأكيد فإن التلميذ يجد صعوبات أثناء حفظه للشواهد فالشواهد البسيطة تختلف عن المعقدة وهنا يكمن الخلل وتجد الحلقة المقصورة بين التعليم وما سيصادفه الطالب في الجامعة.
الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية	المقابلة المعمقة	تختلف مستويات التلاميذ وتوّجهاتهم ولذلك يختلف إقبالهم على حفظ الشواهد فليس مطلوبا منهم حفظها ولكن نحاول اختيار المؤثر فيهم حتى تعلق في الذهن.
الأستاذ الثالث ثانوية محمد الغزالي	المقابلة المعمقة	التلميذ لا يحفظ الشواهد.
الأستاذ الرابع ثانوية		

توضح نتائج السؤال السادس أن الأساتذة يعتبرون حفظ الشواهد ليس مطلوبا من التلميذ وهذا راجع إلى اختلاف الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم واستعداداتهم لذلك يبدو ليس مطالب منهم حفظها ،غير أن هناك من المختصين اللغويين والتربويين يوصوا بحفظ الشواهد القرآنية والشعرية وهذا لأنها تعينه على الاستدلال في حكم من أحكام القاعدة النحوية، كذلك تنمي فيه مهارة الحفظ وتزوده برصيد لغوي يستعين به في التعبير الشفهي والكتابي .

س7: ما هو هدف المعلم من تكرار ه لإعطاء الأمثلة ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأول ثانوية ول نوفمبر1954	المقابلة المعمقة	الهدف من تكرار المعلم إعطاء الأمثلة هو محاولة ترسيخ الأحكام المتوصل إليها وذلك من خلال إجراء مجموعة من التطبيقات وفقا لما جاء في البرنامج الجديد (مبدأ المقاربة بالكفاءات).
الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية	المقابلة المعمقة	هدف الأستاذ من تكراره للأمثلة إما للتوضيح آو للترسيخ آو للتأثير فيهم تربويا.
الأستاذ الثالث ثانوية الغزالي	المقابلة المعمقة	تكرار الشواهد هدفه إيصال المعلومة أو التأكد من وصولها لفهم التلميذ.
الأستاذ الرابع ثانوية قصيبة	المقابلة المعمقة	

توضح نتائج السؤال السابع عن تكرار المعلمين للأمثلة بأنّ هدفه هو ترسيخ القاعدة في أذهان المتعلمين لكي يحاول أن يقرب الفهم للتلاميذ.

س8: هل للشواهد والأمثلة أثر في العملية التعليمية ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأول ثانوية أول نوفمبر1954	المقابلة المعمقة	للشواهد والأمثلة أثر كبير وفعّال في العملية التعليمية فبدون الشّواهد لا يستطيع التلميذ تحديد الحكم ثم محاولة بناء مثال مماثل.
الأستاذ الثالث		نعم للشواهد والأمثلة أثر في العملية التعليمية تربويا وخلقيا وعلميا فهي تقدم خبرة ما دينية أو اجتماعية إلى جانب التحصيل العلمي . لذلك نختارها بدقة.
الأستاذ الثاني ثانوية محمد الغزالي		نعم
الأستاذ الرابع ثانوية شيخ أحمد قصيبة		

من خلال النتائج يتبين لنا أن الأساتذة يرون من الشواهد دورًا كبيرًا وفعّالاً في تعليم النحو وخاصة إذا كان اختيارها دقيقا ومناسبا لمستوى عقول المتعلمين وكذا المرحلة التعليمية وتتسم لغتها بالسهولة ، لهذا لابد أن تكون الشواهد خالية من الألفاظ الصعبة التي تتعب عقل المتعلم، وترهقه في فهمها بدلا من فهم المثال الذي يحمل حكما من أحكام القاعدة.

س9: كيف للشاهد والمثال أن يحدثا أثرا في تعليم القواعد؟

المبحوث	الوسائل مستخدمة	النتائج
الأستاذ الأول ثانوية أول نوفمبر 1954	المقابلة المعمقة	الشاهد أو المثال يتضمن حكما معينا تريد إيصاله للتلميذ فهو يحدث أثرا للتلميذ فهو يحدث أثرا بالغا في القواعد كإشارات المرور التي نتعلمها بها قياسيا ، فبدون مثال لا يمكن للمتعلم فهم الحكم المستنبط .
الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية		يمكن للشاهد والمثال أن يحدثا أثرا في تعليم القواعد :إما أن يحفظها ويتم رسوخها في الذهن وإما لأنها تناقش ظاهرة ما فتعينه في أفكاره وحياته.
الأستاذ الثالث ثانوية		هو الأساس والمحور الرافد، فدون مثال لا يمكن أن يتم التعلم ولا التعليم، وهو أهم وسيلة لإنجاز الرافد.
الأستاذ الرابع		

السؤال يهدف الى معرفة حدوث الأثر الذي يأتي من الشواهد والأمثلة هناك من الأساتذة من أجاب أنها ضرورية ووسيلة لإنجاز الرافد، وهناك من قال عن طريق حفظها ومناقشاتها لظاهرة ما، لأن استثمار الشواهد هو من عوامل تحصيل الملكة اللغوية لدى المتعلم ، وكذا يعمل على اجتهاد فكر المتعلم من خلال تحليله وتفسيره للشواهد، وكذا يكسبه معجما لغويا قويا يستعين به في مجالات تعليمية مختلفة .

س10:هل يمكن تقريب مادة النحو والبلاغة للمتعلم من خلال الاستشهاد على القاعدة ؟

المبحوث	الوسائل المستخدمة	النتائج
الأستاذ الأول ثانوية أوّل نوفمبر	المقابلة المعمقة	مادة النحو تختلف عن مادة البلاغة فالنحو مجموعة قواعد تأتي لتضبط الكلام أما البلاغة فهي جملة من الأساليب والطرق نوصل من خلالها أفكارنا
الأستاذ الثاني ثانوية المقاومة الشعبية	المقابلة المعمقة	نعم تقريب الشواهد على القاعدة لأنها مجرد حكم وقاعدة بلاغية أو النحوية صرفّة مجردة أما الشواهد فتنزلها للواقع والمجتمع والدين ،فتنظيف معاني جانبيه موحية ومؤثرة في نفس المتعلم فتعلق القواعد في نفسه أكثر وأسهل.
الأستاذ الثالث ثانوية محمد الغزالي	المقابلة المعمقة	نعم
الأستاذ الرابع ثانوية شيخ أحمد قصيبة	المقابلة المعمقة	

يؤيد الأساتذة من تقريب مادة النحو و البلاغة من خلال الاستشهاد على القاعدة وهذا لأنهم يرون أن للشّواهد أهمية كبرى في بناء القاعدة وتثبيتها، كما يمكن التصرف فيها وتجديدها من حين إلى آخر، كذلك يمكن التوسع في دائرة الاستشهاد إلى استشهاد آخر مثل: الاستشهاد بالأدب الحديث الذي يواكب الواقع المعاش ويحمل لغة العصر .

خاتمة

خاتمة :

وبعد هذه الرحلة العلمية التي جمعت فيها بين الجانب النظري والجانب التطبيقي الميداني توصلت إلى نتائج متعددة التي يمكن حصرها فيما يلي :

– تعد الشّواهد اللغوية أهمية كبرى في الدّرس اللغوي فهي بمثابة المعيار الذي يحكم من خلاله على صحة القاعدة النحوية أو فصاحة الكلمة.

– الأمثلة تعد بمثابة الوسيلة الإيضاحية التي يستعين بها المصنف أو معلم النحو لتوضيح القاعدة وتسهيلها وقربها إلى ذهن المتعلم.

– تمكن وظيفة الشّواهد والأمثلة، أن الشّواهد توظف في إقامة الحجة على صدق القاعدة في استعمال من يوثق بعربيتهم، بينما وظيفة المثال هي تجسيد لاشتغال القاعدة الممكن في الكلام دون أن يكون بالضرورة مستعملا.

– استثمار الشواهد النحوية بمختلف طبقاتها (القرآن الكريم وكلام العرب والحديث النبوي الشريف) يسهم في تعزيز الثروة اللغوية وزيادتها لدى المتعلم بحيث تمكنه من استخدام هذه الشواهد في ميادين تعليمية أخرى، لاسيما فيما يحتاج إلى إدماج المعارف اللغوية لبناء النصوص التي تتسم بالأدبية.

– كما أن المتعلم يكتسب الذائقة الفنية والمهارة الفكرية في التحليل والتفسير وبناء النماذج اللغوية المختلفة انطلاقا من الشّواهد وتفعيل التنظيرات النحوية والبلاغية من تضمين واقتباس وتناص يمكنه من خلاله ربط الأفكار الجديدة بالقديمة مع انتاج العبارات .

– تطبيق المعايير التي من خلالها يتم اختيار الأمثلة والشواهد من السهولة إلى البساطة في عرضها ومواكبتها لروح اللغة المعاصرة، وانطلاقها من النص الأدبي أو التواصلي ، ومناسبة حالة الدرس ومستوى المتعلمين، وصياغتها عبر الترتيب فيها وشرحها إلى غاية استقراء القاعدة كل هذا يساهم في تسهيل عملية توظيف الشاهد والمثال، ويساهم أيضا في توصيل أحكام القاعدة لذهن المتعلم . وهذا ما لاحظته في الدراسة الميدانية واستنتجته من خلال :

– صياغة القواعد من خلال الأمثلة وعبر التدرج فيها من السهل الى الصعب ومناقشتها وشرحها وفهم معانيها من أجل صياغة التلميذ منها جزءا من القاعدة.

- انتقاء الشواهد عبر المقاربة النصية، لكن هذه المقاربة تفتقر إلى الأمثلة الكافية لتدريس القواعد، وهذا ما يدفع الأستاذ والمتعلم على سواء إلى الاعتماد على مصادر خارجية تُمده بالأمثلة والإيضاحات الكافية.

- اختيار الشّواهد لم يكن على مختلف مصادرها، فنجد أغلب الأساتذة ينحصرون على نوع خاص منها، لهذا كان من الأجدر استثمار جميع الشّواهد على مختلف طبقاتها (القرآن الكريم – الشعر العربي – النثر القديم والحديث) لكي يتكوَن لدى المتعلم رصيدا لغويا جمًا ومتنوعًا يستعين به في مختلف المجالات التعليمية الأخرى.

- الاعتماد على المثال الذي يجسد واقع الحي ويعبر عن حياة المتعلم العلمية والتعليمية.

- برهنت نتائج مقابلة الأساتذة أنهم يتبعون منهج الاستقراء في عرض الأمثلة ومناقشتها ليصوغ التلميذ منها جزاء من القاعدة.

- مطالبة التلميذ بمثال ليجسد عليه الحكم المستخرج، وهذا لإعمال فكر المتعلم ومشاركته في عملية بناء القاعدة.

- يتفق جميع الأساتذة أن اختيار الشّواهد يكون عبر المقاربة النصية للنص الأدبي أو التواصلي، والاستعانة بشواهد أخرى إذا لم تتوفر في النص المدروس.

- يتفق الأساتذة على عنصر البساطة والوضوح في الشاهد، والابتعاد عن الشواهد الصعبة التي ترهق ذهن التلميذ.

- يؤكد الأساتذة على ضرورة اختيار الشواهد التي تحمل القيم الدينية والتربوية والعلمية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع :

1. إبراهيم عبد الله رفيدة، النحو وكتب التفسير، الدار الجماهير للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، ط.3، 1990م، ج.1 .
2. أحمد الجيلي، الجديد في الآدب- السنة الثالثة ثانوي-، دار الشريفة للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، 2007م.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات- حقل تعليمية اللغات- ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
4. أحمد ماهر، النحو العربي شواهده ومقدماته، مؤسسة الشباب الجامعية للطباعة، الاسكندرية – مصر، ط.1،1988 م.
5. أحمد مطلوب، دراسات البلاغية ونقدية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد- العراق، د .ط .
6. بدير كريمان محمد، التعلم النشط، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ط. 1، 2008م.
7. بكر الباقلاني ، إعجاز القران ، تح . السيد احمد صقران دار المعارف ، القاهرة –مصر ط.3، 1963م.
8. عبد التواب مرسي حسن، ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه، دار البشرى، القاهرة – مصر، 1998م.
9. جابر وليد، تدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن،1991 م.
10. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتّبيين، تح .عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط.5، 1985م.
11. عبد الجبار علوان ، الشواهد والاستشهاد في النحو، مطبعة الزهراء، بغداد-العراق، ط.1، 1976م.
12. ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي نجار، دار الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 1962م، مج.1 .
13. حسان عباس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة- مصر، ج1.
14. حسن حشاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية، القاهرة- مصر، د. ط، 1993م.
15. عبد الحميد الشالقاني، رواية اللغة، دار المعارف، القاهرة – مصر،1971م.

16. ابن خلدون ابن، المقدمة، دار الفكر، لبنان، 2001.

17. رابح بو معزة، التراكيب النحوية العربية- صورها وأساليب وتطوير تعليمها-، دار مؤسسة رسلان، سوريا، 2008.

18. الراجحي عبده، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان، د. ط، 2004م.

19. عبد الرحمان حاج صالح ، علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي، موفم للنشر، 2007م.

20. الرشيق ابن القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح . محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط.2، مصر، 1952م.

21. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 2003م.

22. سعيد الأفغاني، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1407ه/1987م.

23. سعيد حسن عبد الفتاح، أدوات البحث العلمي.

24. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان – الأردن، 2006م.

25. السيوطي جلال الدين، الاقتراح في علم الأصول، تح .أحمد محمد القاسم، مكتبة العادة، القاهرة – مصر، ط.2، 1979م.

26. السيوطي جلال دين، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 1983م.

27. الطاهر بن العاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، د ط، 1984م، مج.1، ج.1 .

28. طه الديملي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الكتاب العالمي، عمان- الأردن ط.1،2009م.

29. طه حسين الديملي، كامل محمود نجم الديملي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط.1، 2004م.

30. العسكري أبو الهلال، جمهرة الأمثال، تح أحمد عبد السلام هارون سعيد بن بنسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط.1،1988م.

31. علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب، مصر-القاهرة، ط.1، 2006م.

32. علي أحمد مدكور، تدريس فنون العربية اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، د ط ، 1997م.

33. علي القاسيمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط.1، 2001م

34. عبد الفتاح الفتحي، ظاهرة الشذوذ النحوي، وكالة المطبوعات الكويت، ط.1، 1974م.

35. فوزية طاهر الشين، الشواهد البلاغية، وتوظيفها واكتشاف درجات النظم في كتاب دلائل الإعجاز للشيخ عبد القادر الجرجاني، دار البشير للثقافة، ط.1، القاهرة- مصر، 2014م.

36. عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب اللسان العرب، تح . عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة- مصر، 1388ه/1986م، المجلد الأول.

37. المبرد محمد بن يزيد، تح محمد عبد الخالق، منشورات الأوقاف المصرية، القاهرة-مصر، 1993م .

38. عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط.1، 2008م.

39. محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية، في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، 2007م.

40. محمح الدريج، التدريس الهادف، دار عالم الكتب، ط.1، 1994م.

41. – مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، البليدة – الجزائر، 2000م.

42. محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، د تح، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط.3 .

43. محمد حسن آل ياسين ، الدراسة اللغوية عند العرب ، منشورات دار المكتبة الحياة ، بيروت – لبنان، ط.1، 1979م.

44. محمد حسن جبل، الاحتجاج بالشعر في اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة –مصر، 1404ه/1986م.

45. محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط.1، 1995م.

46. محمد عبدو فلفل، اللغة الشعرية عند النجاح –دراسة للشاهد الشعري الضرورة الشعرية في النحو العربية، دار جرير، ط.1، 2007م.

47. محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين، مكتبة وهبة، القاهرة- مصر، 1963م.

48. محمد عيد، الرواية والاستشهاد باللغة، عالم الكتب، مصر، 1972م.

49. محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، عالم الكتب، القاهرة- مصر،1971م.

50. محمود حسن الجاسم ، القاعدة النحوية (تحليل ونقد)، دار الفكر، سوريا- دمشق، ط.1، 2007م.

51. محمود سعدون الساموك، هدى علي الجواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط.1، 2005م.

52. ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، دار المؤسسة الجامعية، بيروت- لبنان، 1985م.

53. ناصف علي النجدي، سيبويه أمام النجاة، مكتبة نهضة، القاهرة – مصر ،1953م.

54. نواري سعودي أبو زايد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر، ط.1، 2012م.

55. يوهان فك ترجمة د. رمضان عبد التواب، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1980م.

المعاجم :

56. أحمد مطلوب، معجم الشواهد البلاغية الشعرية، مكتبة لبنان ناشرون، ط2012،1م.

57. إميل يعقوب، المعجم المفصل في الشّواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط.1، مج.1.

58. علي القاسيمي، معجم الاستشهاد، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت- لبنان، ط.1،2001 م.

59. الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، دار الكتاب الوطني المكناس،1994م.

60. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة- مصر، ط.4، 2004م.

61. محمد ابن التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون العلوم، تقديم وإشراف د. رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط.1، 1979م.

62. ابن منظور، لسان العرب، تح . عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة- مصر، د ط.

المجلات والمقالات :

63. إبراهيم عمر محمد حسين، أثر الاحتجاج بتعدد الرواية على القاعدة النحوية، المجلة العلمية، العدد32، ج.1، 2013م.

64. إبراهيم محمد جوال الجورانى، تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، مجلة الدراسات تربوية، عدد7، جوان 2009م.

65. أحمد قايد وحكيمة السبعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد8، 2010م.

66. بلقاسم دفه، النحو العربي بين التقليد والمناهج اللسانية الحديثة، مجلة الأثر، جامعة القاصدي مرباح، الجزائر، عدد5، مارس 2006م.

67. ابن حويلي ميدني، النحو العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، العدد5.

68. عبد الرحمان حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية ، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد4.

69. عبد الرزاق الصالحي، مصطلحا الشاهد والاستشهاد(المفهوم والأنواع و الوظائف)، مجلة دراسات المصطلحية، العدد السابع.

70. رفيق حمودة، منانة حمزة الصفاقسي، الشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة ، مجلة اللسانيات العربية، الرياض- السعودي، العدد6، يناير2018.

71. عامر يحياوي، الشاهد لنحوي في تعليمية النحو، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، العدد35.

72. لبوخ بوجملين، بلقاسم بن قطاية، المنهج اللساني في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة- الجزائر، عدد14.

73. مصطفى الجوزو، الشاهد الشعري في البلاغة العربية، مجلة الفكر العربي، عالم الفكر، بيروت – لبنان، العدد46.

74. مليكة بن عطاء الله، الشوّاهد في الدرس اللغوي أهميتها أنواعها ووظيفتها، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ورقلة – الجزائر، العدد العاشر.

75. يحيى عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، مجلة النجاح للأبحاث، العدد السابع، المجلد الثاني، 1992م.

76. يوسف مقران، دروس اللسانيات التطبيقية، مجلة بوزريعة،2007م.

الوثائق التربوية :

77. وزارة التربية الوطنية، المنهاج اللغة العربية لسنة الثالثة ثانوي.

78. الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثالثة ثانوي(شعبة الآداب وفلسفة).

79. الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثالثة ثانوي (شعبة علوم التجريبية).

الرسائل الجامعية :

80. رسمية طرّاف حسين، أمثلة النحاة ودورها في صناعة النحو وتعليميه، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، 1990م.

81. ليلى مسيبة، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الغير صفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مذكرة تخرج ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009م.

82. محمد رفعت، أصول النحو السماعية، رسالة الدكتوراه، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية.

المراجع الأجنبية :

83. **Fournir jean-Marie.2016.** Le traitement des exemples dans le discours grammairien de l'âge classique. http://www.cavi. univparis3./ilpga/autonymie/theme3/fournierjm

84. **Marchello - Nizia, Christiane,petiot,Geneviéve.1977.** les exemples dans le discours grammatical ,in Lagages, 11année,no 45,1977.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ – ج
مدخل: تحديد المفاهيم والمصطلحات	05
أولا: الشّواهد والأمثلة	05
المطلب الأول: مفهوم الشّاهد	05
المطلب الثاني: مفهوم المثال	06
المطلب الثالث: الفرق بين الشّواهد والأمثلة	06
المطلب الرابع: أنواع الشّواهد	07
ثانيا: تعليمية النحو	12
المطلب الأول: مفهوم النحو	12
المطلب الثاني: مفهوم التعليمية	12
المطلب الثالث: مفهوم التعليم والتعلم	13
المطلب الرابع: عناصر العملية التعليمية	14
الفصل الأول: الشّواهد والأمثلة في الدرس اللغوي وأثرهما في تعليمية النحو	17
تمهيد	17
أولا: الشّواهد والأمثلة في الدرس اللغوي	18
المطلب الأول: وظيفة الشّواهد في الدرس اللغوي	19
المطلب الثاني: أهمية الشّواهد في الدرس اللغوي	21
المطلب الثالث: الأمثلة ووظيفتها في صناعة النحو	24
ثانيا: الشّواهد والأمثلة وأثرهما في تعليمية النحو	26
المطلب الأول: معايير اختيار الشّواهد والأمثلة	31
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	36
تمهيد	36
أولا: القواعد النحوية	37

المطلب الأول: مفهوم القواعد	37
المطلب الثاني: أهداف تدريس القواعد النحوية	38
المطلب الثالث: طريقة تدريس قواعد النحوية	39
ثانيا: الدراسة الميدانية	40
المطلب الأول: نماذج لحصص ميدانية من دروس القواعد النحوية	42
المطلب الثاني: تحليل الشّواهد والأمثلة المعتمدة في الدروس	46
المطلب الثالث: دراسة لطبيعة ومصادر الشّواهد والأمثلة	56
المطلب الرابع: عرض أسئلة المقابلة ومناقشاتها	59
خاتمة	73
قائمة المصادر والمراجع	76

ملخص البحث :

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الشّواهد والأمثلة في تعليمية النحو وتسلط الضوء على معايير اختيارها، بحيث تركز على أثرها في تعليمية النحو ومدى مطابقتها لمعايير اختيارها التي بدورها تسهل عملية توظيف الشّاهد في بناء القاعدة، واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المدعم بالتحليل في الدراسة الميدانية وفق خطة مكونة من مقدمة ومدخل والفصل النظري الذي تطرقت فيه إلى الشواهد والأمثلة في الدرس اللغوي وأثرها في تعليمية النحو مع تقديم أهم المعايير البيداغوجية التي من خلالها يتم اختيار الشواهد، والفصل التطبيقي تطرقت فيه إلى الدراسة الميدانية التي شملت حصص المعاينة وتحليلها إضافة إلى أداة المقابلة ومناقشتها، وأنهيت بخاتمة توصلت فيها إلى أن استثمار الشّواهد والأمثلة يسهم بشكل كبير في تعزيز الملكة اللغوية لدى المتعلم كما تمكنه في استخدام هذه الشّواهد في مجالات تعليمية أخرى.

الكلمات المفتاحية:

الشّواهد، الأمثلة، النحو، التعليمية، الدور، معايير الاختيار.

Research Summary:

The study aims to know the role of evidence and examples in teaching grammar and sheds light on the ceieria for its , selection so that it feaching grammar and its conformity with its selection criteria,which in turn facilitates the process of employing the witness in building the base in this sttudy , l relied on the descriptive approach supported by analysis in the field stdy according to a plan consisting of an introduction ,an ineoduction and a theoretical chpter in which l dealt the evidence and examples in the linguistic lesson and its effect on teaaching grammar while presenting the most important pedagogical criteria through which the evidence is selected the practical chapter dealt with the field study that included sampling sessions and their analysis in addition to the inteview tool and its discussion , and conclusion in which l conclluded the investment of evidence and examples contributes significantly to strengthening the

linguistic faculty of the learner as enabling him to use evidence in other educational fields.

Key words :

Evidenec , Examples ,Grmmar, Educatioal, The role, Selection criteria.